# ابن الاثير وكتابه الكامل في التاريخ دراسة نقدية

الاستاذ الدكتور حسين داخل البهادلي
الباحث: عبد القادر عصام عبد الله
الجامعة العراقية – كلية الآداب

*Al-Kamil fi Al-Tarikh Book by Ibn Al-Atheer: A Critical Study*

***Prof. Hussein Dakhil Al-Bahadli, Ph.D.***
***Husain.al-bahadly@aliraqia.edu.iq***
***Researcher Abdulqadir Essam Abdullah***
***Abdoasam666@gmail.com***
***Al-Iraqia University/ College of Arts***

**المستخلص**

تسلط الدراسة الضوء على احد مؤرخي القرن السادس الهجري /الثاني عشر الميلادي، وهو ابن الاثير الجزري الشيباني المتوفى سنة ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢ م، فهذا المؤرخ صنف كتابا شاملا في التاريخ العربي الاسلامي عد امتدادا لكتب اخرى صنفها مؤرخين رواد، ومع انه نسج على منوالهم من حيث الاسلوب والمنهج في تناول موضوعات التاريخ العربي الاسلامي الا انه حاول اعادة كتابة التاريخ العربي الاسلامي او ما يطلق عليه التاريخ العام على وفق منهج ازال منه القصور والعيوب التي رافقت المنهج الحولي (الترتيب على السنين) الذي سلكه المؤرخين الرواد، وقد حاولت الدراسة بيان ذلك.

الكلمات المفتاحية: ابن الاثير، الكامل في التاريخ، المنهج، الموضوعات، المشرق الاسلامي، خراسان.

## Abstract

The study sheds light on one of the historians of the 6th and 12th centuries AD; he is *Ibn al-Atheer al-Jazari al-Shaybani*, who died in the year 630 AH/1232 AD. This historian wrote a comprehensive book on Arab-Islamic history that was considered an extension of other books written by pioneering historians, and even though he followed their example in terms of style and approach in dealing with the topics of Arab-Islamic history, he tried to rewrite Arab-Islamic history, or what is called general history, according to an approach that is free from shortcomings and that is organized chronologically as followed by the pioneering historians, and the study tried to explain it.

***Keywords:*** *Ibn al-Atheer, al-Kamil fi al-History, method, topics, Islamic Mashriq, Khurasan.*

# ابن الاثير وكتابه الكامل في التاريخ

## دراسة نقدية

ان الايغال في سيرة ابن الاثير ومكانته العلمية لم تعد من الموضوعات البكر، فقد درست بإنعام، إذ تصدت لها كثير من الدراسات التي عقدت لدراسة مؤلفاته واشبعتها بالبحث والدراسة، بيد ان الدراسة الحالية ارتأت تقديم نبذة مقتضبة لدراسة سيرة هذا المؤلف كمدخل اساس لفهم مكنونات شخصيته وظروف البيئة التي نشأ بها، والمناخ الفكري الذي تفتحت فيه عقليته الثقافية والعلمية والتاريخية، وما نهله من معارف أعلام عصره بما أهله ليتبوأ المكانة السامقة التي وصل اليها كأحد ابرز مؤرخي عصره.

تنقسم الدراسة على قسمين

**الاول:** يتناول حياة ابن الاثير ومسيرته العلمية.

**الثاني:** دراسة نقدية لكتاب الكامل في التاريخ.

اولا، حياة ابن الاثير وعصره ومسيرته العلمية

١- اسمه وكنيته ولقبه وانتمائه القبلي والمناطقي.

كشف تحري الدراسة في الترجمات التي أفردت لابن الاثير في كتب الرجال والوفيات والأعلام على ان مؤلفيها قد اتفقوا على اسمه أسمه وهو، علي بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد،[١] وكذلك كنيته التي عرف بها واشتهر (أبو الحسن)[٢]

وأما لقبه، فقد ذكر مترجموه لقبين، الأول: عزالدين [٣] والثاني (ابن الاثير)[٤]،على أن اللقب الثاني كان أكثر ألتصاقاً بإسمه، حتى عرف به واشتهر على النحو المتداول حالياً [٥]، وأما ما يخص أنتماءه القبلي فهو عربي من قبيلة شيبان أحدى اشهر القبائل العربية،[٦] واما لقب (الجزري)[٧] الذي التصق بإسمه ايضا، فيرجع الى مكان ولادته وسكناه (جزيرة ابن عمر)[٨].

٢- ولادته ونشأته:

أن ما يجدر ملاحظته في المصادر التي ترجمت لابن الاثير إتفاقها ايضا على سنة ولادته ومكانها، إذ تتفق تلك المصادر على أنه ولد في الرابع من شهر جمادى الأولى من سنة ٥٥٥هـ/١١٦٠م[٩]، في أحدى المناطق التابعة لأتابكية الموصل وهي جزيرة ابن عمر[١٠].

ان نظرة منعمة في المصادر التي ترجمت لابن الاثير، تؤشر على انه توجه لطلب العلم وتحصيله منذ بواكير نشأته، إذ بان نبوغه العلمي والفكري والثقافي في مكان ولادته جزيرة ابن عمر، فقد لازم مشايخها وعلمائها وفقهاءها في الكتاتيب[١١] فأخذ من هؤلاء تعليمه الأولي المتمثل بالقراءة والكتابة والفقه وعلوم اللغة والحساب[١٢]، واما المدة التي قضاها في جزيرة ابن عمر، فاعتماداً على ابن الاثير في نص ذكره في أحداث سنة ٥٧١هـ/١١٧٥م، فهي حوالي ستة عشر سنه، أي أكثر من عقد ونصف من الزمان، فقد ذكر في أحداث تلك السنة ما نصه" انكسفت الشمس جميعها، وأظلمت الأرض حتى

بقي الوقت كأنّه ليل مظلم... وكنت حينئذ صبيّا بظاهر جزيرة ابن عمر مع شيخ لنا من العلماء أقرأ عليه الحساب، فلمّا رأيت ذلك خفت خوفا شديدا، وتمسّكت به، فقوّى قلبي، وكان عالما بالنجوم أيضا، وقال لي: الآن ترى هذا جميعه، فانصرف سريعا"[١٣]

ومما يبدو، فأن الأنعام في هذا النص، يؤشر على أمرين، الأول: أن ابن الاثير أتم تعليمه الاولي في مكان ولادته وسكناه الأول وهو جزيرة ابن عمر، والآخر: أنه قرن تلك المشاهدة بحدث فلكي وهو كسوف الشمس الكلي مما يؤشر على توجهاته التاريخية في تدوين الأحداث التي عاصرها وهو بهذا العمر.

ولما انتقلت عائلته الى الموصل، وكانت حينئذ من مراكز العلم والفكر والثقافة، أتم ابن الاثير تعليمه على يد نخبة من مشايخها وعلمائها وفقهاءها ومفكريها[١٤]، ومما يبدو من مصادر ترجمة أنه تتلمذ على يد هؤلاء في كثير من حقول المعرفة الانسانية، وبعد ذلك شَد الرحال في طلب العلم وتحصيله في رحلات علمية الى حلب[١٥] ودمشق[١٦] والقدس[١٧] وغيرها لينهل من مشايخها ما تيسر له من علومهم [١٨].

٣- عائلته:

تمدنا المصادر المتوافرة بمعلومات مهمه عن عائلة ابن الاثير، واعتماداً على تلك المصادر فأن عائلة الأخير كانت من العوائل الميسورة، إذ كانت تملك عقارات وبساتين في الموصل، وقد ذكر ابن الاثير ان والده كان يمتلك بساتين في قرية العقيقة [١٩]، فضلاً عن امتهانه ايضاً للتجارة،[٢٠] وعلى الرغم من الرخاء ويسر المال الذي كان علية

والده، فان ابن الاثير ذكر في كتابة (الباهر في الدولة الاتابكية) ان والده كان موظفاً في اتابكية الموصل في عهد مؤسسها عماد الدين الزنكي (٥٢١هـ- ٥٤١هـ/١١٢٨م-١١٤٧م)[٢١].

وعلى اية حال، فقد نشأ ابن الاثير في كنف عائلة ثقافية وعلمية أثرت في تكوينه الفكري وتوجهاته العلمية، فقد نبع في هذه العائلة أيضاً اثنان من أبرز علماء عصره في العلوم الانسانية، وهما أخاه الاكبر مجد الدين المعروف بـ(ذي السعادات المبارك) المولود سنة ٥٤٤هـ/١١٥٠م والمتوفى سنة ٦٠٦هـ/١٢١٠م[٢٢]، وأخاه الأصغر ضياء الدين المعروف بـ(ابا الفتح نصر الله) المولود سنة ٥٥٨هـ/١١٦٣م والمتوفى سنة ٦٣٧هـ/١٢٣٩م[٢٣]، وقد سار هذان الإخوان على نفس توجه والدهما في العمل الوظيفي، فالأخ الاكبر مجد الدين تدرج في المناصب الحكومية بدءاً من كاتب ديوان الرسائل في عهد أتابك الموصل الملك المظفر عزالدين مسعود المتوفي سنة ٥٨٩هـ/١١٩٣م، وكذلك تولى كتابة الانشاء في عهد عز الدين مسعود المتوفي سنة ٦٠٩هـ/١٢١١م، ثم اصبح نائب المملكة في عهد مجتهد الدين قايماز المتوفى سنة ٥٩٥هـ/١١٩٩م [٢٤]، واما الأخ الاصغر فقد التحق في خدمة الأيوبيين [٢٥].

والواقع، فأن العمل الوظيفي لأخويه لم يقف امام طموحاتهما الثقافية والعلمية، فقد نبغ مجد الدين في العلوم الدينية، وكان في عداد المفسرين والمحدثين واللغوين الذين

برزوا في القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي، وقد صنف عدة كتب منها (البديع في النحو)، و(الانصاف في تفسير القران)، واما ضياء الدين فقد برع في العلوم الادبية وصنف عدت كتب منها (المعالي المختصرة في صناعة الانشا) و (الواشي المرقوم في حل المنظوم)[٢٦].

٤- عصره:

ان الغرض من دراسة عصر مؤرخ ما، ليس الغرض منه استعراض حوادث عصره، انما لمعرفة طبيعة ذلك العصر ومدى تأثيره على هذا المؤرخ أو ذلك، فضلاً عن تأثير هذا المؤرخ أو ذاك فيه على اعتبار ان هذه المعرفة تسهم في رسم صورة واقعية قدر الامكان لطبيعة المجتمع الذي نشأ فيه هؤلاء المؤرخون على حساب ان الانسان وافكاره لا تتضح الا عن طريق معرفة الوسط الاجتماعي، والديني، والفكري، والسياسي الذي نشأ فيه[٢٧]، ومن هذا المنطلق سنخضع عصر ابن الاثير للبحث والدراسة بغية معرفة أثره في بناء شخصيته اولاً، وتحديد اتجاهاته وميوله ومسارة الفكري والثقافي ثانياً.

والواقع، فقد حفل العصر الذي عاش فيه أبن الاثير بأحداث مهمه سواء على الصعيد السياسي او العسكري او الاجتماعي والاقتصادي او العلمي والثقافي، فعلى الصعيد السياسي عاصر أبن الاثير أحداثاً سياسية مهمة في مشرق الدولة العربية الاسلامية ومغربها، فقد ظهرت في عصرة الاتابكيات في بلاد الشام والموصل والجزيرة،[٢٨] وهي أشبه بالأمارات شبة المستقلة التي ظهرت في القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي في

مشرق الدولة العربية الاسلامية ومغربها، بيد أن الأختلاف هو ان الاتابكيات تأسست من قبل مماليك أتراك كانوا في خدمة السلاطين السلاجقة الذين أوكلت لهم الوصاية على ابناء السلاطين من صغار الأمراء، ومن هذه الاتابكيات، اتابكية دمشق ٤٩٠هـ-٦٢٨هـ/١٠٩٧م-١٢٣٠م [٢٩]، واتابكية الموصل ٥٢١هـ-٦٣٠هـ/١١٢٧م-١٢٣٢م[٣٠]، والتي عاش في كنفها ابن الاثير وألف عنها كتابة (الباهر في الدولة الاتابكية)، والى جانب ذلك فقد عاصر ابن الاثير خمسة من الخلفاء العباسيين المتأخرين وهم، المستنجد بالله (٥٥٥هـ - ٥٦٦هـ/١١٦٠م-١١٧٠م)، والمستضيء بأمر الله (٥٦٦هـ- ٥٧٥هـ/١١٧٠م- ١١٨٠م)، والناصر لدين لله (575هـ - ٦٢٢هـ/١١٨٠م-١٢٢٥م)، والظاهر بأمر الله (٦٢٢هـ-٦٢٣هـ/١٢٢٥م-١٢٢٦م)، والمستنصر بأمر الله (٦٢٣هـ-٦٤٠هـ/١٢٢٦م-١٢٤٢م).

والى جانب ذلك فقد شهد عصر ابن الاثير سقوط الدولة الفاطمية في مصر سنة ٥٦٧هـ/١١٧١م على يد السلطان صلاح الدين الايوبي[٣١] وتأسيس الأخير للدولة الأيوبية سنة ٥٦٩هـ/١١٧٣م[٣٢]، وشهد عصر ابن الاثير أيضاً أعتى هجمتين بربريتين، وهما: التوغل المغولي في المشرق الاسلامي والذي أمتد الى بلاد الشام[٣٣] وكذلك الخطر الصليبي الذي جاء على شكل حملات عسكرية أستهدفت مدن بلاد الشام ومصر، وقد عانت الأمه العربية الاسلامية من ويلات هذين الخطرين، ولعل الحدث

الأبرز الذي عاصره ابن الاثير، فهو فتح بيت المقدس سنة ٥٨٣هـ/١١٧٨م على يد السلطان صلاح الدين الايوبي بعد دحر الصليبين الذين أسسوا امارة صليبية فيه عرفت بأمارة بيت المقدس[٣٤]، وظلت لنحو تسعة عقود من الزمان، وقد قارن ابن الاثير هذا الانجاز السياسي العسكري المذهل الذي تم على يد السلطان صلاح الدين الايوبي بما تحقق في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) الذي فتح بيت المقدس سنة ١٦هـ-٦٣٧ هـ[٣٥].

ومن الأحداث السياسية والعسكرية البارزة التي عاصرها ابن الاثير فهي استعادة الخلافة العباسية استقلالها النسبي على يد الخليفة الناصر لدين لله بعد دحر السلاجقة عن حاضرة الخلافة العباسية (بغداد) سنة ٥٩٠هـ/١١٨٥م[٣٦] وكذلك سقوط الأمارة الخوارزمية على يد المغول سنة ٦٢٨هـ/١٢٣٠م[٣٧].

يعد ابن الاثير من اكثر العصور الاسلامية من ناحية الحروب، إذ لا تكاد تخلوا سنة منه من مواجهات دامية سواء داخلية بين الأمراء والحكام المسلمين للتوسع والنفوذ[٣٨]، أو من خلال تحركات الصليبين والمغول للاستيلاء على مدن الدولة العربية الاسلامية، وفي عصره ايضاً تواصلت حروب الجهاد التي رفع لواءها أمراء الاتابكيات سواء في أتابكية الموصل أو أتابكية دمشق وكذلك الدولة الايوبية ضد الصليبين والمغول على حد سواء[٣٩].

والواقع، فقد اثرت هذه الاحداث السياسية والعسكرية في توجهات ابن الاثير التاريخية، فقد نظر اليها نظرة مؤرخ عاصر تفاصيلها وتأثيراتها على الواقعين السياسي والعسكري، فضلاً عن الجوانب الاقتصادية والاجتماعية ولاسيما في الموصل محل سكناه، وفي العراق وبلاد الشام ومصر، وقد دون في مؤلفيه (الكامل في التاريخ) و(التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية) ما تيسر له من اخبار عن تلك الاحداث مما جعله في مقدمة مؤرخي عصره من حيث توثيق الأحداث والوقائع، فكان مصدراً مهماً لمن جاء من بعده من المؤرخين.

واما من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، فأن عصر ابن الاثير يعد من اكثر العصور الاسلامية تأثيراً في الجانبين الاجتماعي والاقتصادي، وقد دون كثيراً من الكوارث والفيضانات والحرائق والأوبئة في كتاب الكامل في التاريخ[٤٠]، فقد شهدت الدولة العربية والاسلامية في عصره الكثير من الظواهر الطبيعية كالزلازل التي وقعت في الموصل (محل سكناه)، وفي الجزيرة وبلاد الشام مما لا يتسع المجال لذكرها[٤١]، كذلك شهدت بغداد الكثير من فيضانات نهر دجلة [٤٢] الى جانب الحرائق التي كانت تلتهم محلات كبيرة في جانبيها الغربي والشرقي[٤٣]، وقد تحدث ابن الاثير في (كتابة الكامل في التاريخ) عن تلك الفيضانات وتأثيراتها السلبية على الناحية الاقتصادية للسكان[٤٤]، فضلاً عن ذلك فقد كان لنقص المياه في نهر دجلة أثره السلبي ايضاً على

الناحية الاقتصادية، إذ عانى السكان فيه كثيراً لا سيما في زيادة أسعار الغلات الزراعية كالحنطة على سبيل المثال لا الحصر[٤٥]، ولم يقتصر الأمر على بغداد، فقد عانت مصر أيضاً من الفيضانات وقد تحدث عنها ابن الاثير بالتفصيل[٤٦]، والى جانب ذلك كله فقد تحدث ابن الاثير عن جانب اجتماعي خطير وهو شيوع المنكرات في بغداد ولا سيما الخمر الذي كثر تناوله من قبل بعض العامة في سنة ٥٧٧هـ/١١٨١م[٤٧].

واما من الناحية العلمية والثقافية، فعلى الرغم مما شهده عصر ابن الاثير من اضطرابات سياسية وحروب وفتن مذهبية وعرقية وكوارث طبيعية وحرائق وأوبئة، الا ان يعد من العصور الاسلامية التي أنمازت بغناها العلمي والفكري والثقافي، إذ توجه كثير من السكان لطلب العلم وتحصيله، ومما ساعدهم في ذلك انتشار المدارس والربط وحلقات الدرس التي كانت في المساجد الامعة والجوامع وغيرها، وأن نظره سريعة في كتاب الكامل في التاريخ عن تلك المراكز العلمية والثقافية تؤكد على صحة ذلك، فقد وردت في هذا الكتاب أسماء أكثر من عشر مدارس كبرى في بغداد وغيرها بناها الأمراء والحكام، ولعل اشارته في سنة ٥٨٩هـ/١١٩٣م [٤٨] عن عمارة خزائن الكتب في المدرسة النظامية في بغداد من قبل الخليفة الناصر لدين الله الا دليل على ذلك التوجه، اذ نقل الأخير الى هذه الخزائن من الكتب النفيسة ألوفاً لا يوجد مثيلاً لها [٤٩]، وفضلاً عن ذلك فقد قام هذا الخليفة بعمارة الرباط في بغداد وتزويده بكتب كثيرة [٥٠]، ولم يقتصر

الامر على بغداد فقط فقد ذكر ابن الاثير مدارس في خوارزم [٥١]، وكذلك المدرسة التي بناها السلطان صلاح الدين الايوبي في مصر سنة ٥٧٢هـ/١١٧٦م [٥٢]

والواقع، فقد اسهمت هذه المدارس والربط وحلقات الدرس في المساجد الجامعة والجوامع في ظهور نوابغ الفكر العربي الاسلامي في حقول المعرفة الانسانية المختلفة، ولم تخلو سنه من العقود السبعة التي عاشها ابن الاثير من ظهور علماء مصنفين وموسوعيين مما لا يتسع المجال لذكرهم، وبإمكان القارئ او الدارس او الباحث القاء نظره سريعة في كتاب الكامل في التاريخ على سبيل المثال لا الحصر لتأكيد ما ذهبنا الية [٥٣].

ومما تقدم، فأن ابن الاثير قد تفتحت عقليته في مناخ علمي وفكري، فضلاً عما نهله من معارف أعلام عصره، مما أهله ليتبوأ المكانة العلمية والثقافية التي وصل اليها كأحد ابرز مؤرخي عصرة.

٥- مسيرته العلمية وعطاؤه:

قبل الاخذ في الحديث عن مسيرة ابن الاثير العلمية، لاريب من القول: ان ولد وترعرع في كنف عائلة ميسورة مادياً، ولها توجهات علمية وادبية، فقد حرص ولده على تنشئته مع أخوية مجد الدين وضياء الدين تنشئه علمية وادبية، مما اتاح له وأخوية استكمال تعليمهم الأولي في محل ولادتهم وسكناهم الاول (جزيرة أبن عمر)، اذ انخرطوا في كتاتيبها منذ نعومة اظافرهم ليأخذوا مبادئ القراءة والكتابة والعلوم الاخرى[٥٤]، ومع ان المعلومات المتوافرة عن السنوات التي قضاها ابن الاثير في تلقي علومه الأولى من مشايخ وعلماء

وفقهاء جزيرة أبن عمر لا تسعف في تحديد مدة دراسته، الا ان اشارته في أحداث سنة ٥٧١هـ/١١٧٥م في كتابه الكامل في التاريخ قد حددت هذه المدة، وهي حوالي عقد ونصف من الزمان[٥٥]، وبعد انتقال عائلته الى الموصل أستكمل ابن الاثير تعليمة على يد مشايخ وعلماء وفقهاء وأدباء هذه المدينة التي كانت تعد آنذاك من المراكز الفكرية الكبيرة في الدولة العربية الاسلامية، وبعد ذلك رحل في عدت رحلات علمية، ومن أهمها رحلته الى بغداد في اثناء توجه الى مكة المكرمة للحج، اذ يذكر في أحداث سنة ٥٩٣هـ/١١٩٧م، وهي السنة التي توفي فيها شيخه أبو القاسم بن يعيش بن صدقة، انه سمع على هذا الشيخ سنن النسائي، ابو عبدالرحمن احمد بن شعيب (ت: ٣٠٣هـ/٩١٥م)، ولم يحدد ابن الاثير السنة التي سمع منها هذا الشيخ، وبعد ذلك رحل الى مدن بلاد الشام كدمشق وحلب والقدس وغيرها لينهل من فقهاءها وعلماءها ومشايخها وأدباءها ما تيسر له من علومهم وآدابهم[٥٦].

٦- شيوخه وتلاميذه:

ذكر ابن الاثير أسماء ثلاث عشر شيخاً من شيوخه في كتابة الكامل في التاريخ تتلمذ على أيديهم، فضلاً عن شيوخ اخرين لم يتم ذكرهم في كتاب الكامل في التاريخ، وقد تحرت الدراسة أسماء هؤلاء الشيوخ في كتابة الأنف الذكر وكذلك في الكتب الأخرى، وقد سلكت منهجاً يراعى فيه سنوات وفياتهم وهم.

**١- علي بن الخطاب بن ظفر[٥٧]:**

ذكره ابن الاثير في وفيات سنة ٥٨٣هـ/١١٨٧م، وقد وصفه بالشيخ الصالح ومضى معه مدة في جزيرة ابن عمر[٥٨].

**٢- ابو محمد عبدالله بن علي بن عبدالله بن سويدة التكريتي[٥٩]:**

ذكره ابن الاثير في وفيات سنة ٥٨٤هـ/١١٨٨م، ما نصة،"وفيها توفي شيخنا ابو محمد عبدالله بن علي بن عبدالله بن سويدة التكريتي، وله تصانيف حسنه"[٦٠].

**٣- يحيى بن محمود بن سعد الثقفي[٦١]:**

يكنى بأبي الفرج، ذكره الذهبي في جملة الشيوخ الذين روى عنهم ابن الاثير، توفي سنة ٥٨٤هـ/١١٨٨م[٦٢].

**٤- ابو العباس احمد بن عبدالرحمن بن وهبان[٦٣]:**

ذكره ابن الاثير في احداث سنة ٥٨٥هـ/١١٨٩م، بقوله "وفيها، في صفر، توفّي شيخنا أبو العبّاس أحمد بن عبد الرحمن بن وهبان، المعروف بابن أفضل الزمان، بمكّة، وكان رحمه اللّه عالما متبحّرا في علوم كثيرة، خلاف فقه مذهبه والأصولين، والحساب والفرائض، والنجوم، والهيئة، والمنطق، وغير ذلك، وختم أعماله بالزهد، ولبس الخشن، وأقام بمكّة، حرسها اللّه تعالى، مجاورا، فتوفّي بها، وكان من أحسن الناس صحبة وخلقا"[٦٤].

**٥- طاهر بن مكرم بن احمد بن سعد [٦٥]:**

يكنى بأبي منصور، ويلقب بالموصلي القلانسي، ولم يرد ذكره في كتاب الكامل في التاريخ، وذكره الذهبي ممن روى عنه ابن الاثير[٦٦]،توفى سنة ٥٨٨هـ/١١٩٢م[٦٧].

**٦- ابو القاسم يعيش بن صدقة بن علي بن الفراتي:**

من ائمة أصحاب الشافعي، ومن العلماء العاملين بعلمهم، وممن يقتدى به في الزهد والورع وحسن الطريقة[٦٨] ذكره ابن الاثير في احداث سنة ٥٩٣هـ/١١٩٦م، بقولة "وفيها توفي شيخنا أبو القاسم يعيش بن صدقة بن عليّ الفراتيّ الضرير، الفقيه الشافعيّ، كان إماما في الفقه، مدرّسا صالحا كثير الصلاح، سمعت عليه كثيرا، ويقول في موضع اخر من هذه السنة انه سمع منه في بغداد كتاب سنن عبدالرحمن النسائي مع شقيقه الاكبر مجد الدين"[٦٩]، وقد وصفه الذهبي بانه كان سديد الفتاوى، قوي المناظرة، كبير القدر، وكان يدرس في الثقتية، وبالكمالية وهما من مدارس بغداد[٧٠].

**٧- مسلم بن علي بن محمد** [٧١]:

ويكنى بأبي منصور ويلقب بالسيحي او الشيخي، ذكره الذهبي في جملة الشيوخ الذين روى عنهم ابن الاثير، توفي سنة ٥٩٥هـ/١١٩٨م[٧٢].

**٨- ابو الفرج عبدالمنعم بن عبدالوهاب بن كليب الحراني**[٧٣]:

يلقب شمس الدين الحراني، وهو بغدادي الولادة، عمل في التجارة، وكان له في الحديث سماع عال، ذكره ابن الاثير في احداث سنة ٥٩٦هـ/١٢٩٩م بقولة "وفيها توفي شيخنا ابو الفرج عبدالمنعم بن عبدالوهاب بن كليب الحراني المقيم ببغداد، وله ست وتسعون سنه وشهران، وكان عالي الاسناد في الحديث، وكان ثقة صحيح السماع"[٧٤].

**٩- أبو علي الحسن بن محمد بن عبدوس [٧٥]:**

ذكره ابن الاثير في أحداث سنة ٦٠١هـ/١٣٠٤م وقد وصفه من الشعراء المجدين، وهو معاصر له، اجتمع به في الموصل[٧٦] ويحتمل جداً أنه اخذ منه بعض الاشعار أو قرأ علية بعض الدواوين.

**١٠ - ابو الحرم مكي بن ريان بن شبة النحوي المقري[٧٧]:**

ذكره ابن الاثير في وفيات سنة ٦٠٣هـ/١٣٠٦م، بقوله " وفيها في شوال مات شيخنا ابو الحرم مكي بن ريان بن شبة النحوي المقري، بالموصل، وكان عارفاً بالنحو واللغة والقرارات، ولم يكن في زمانة مثله، وكان ضريراً، وكان يعرف سوى هذه العلوم من الفقه والحساب وغير ذلك معرفة حسنة..."[٧٨].

**١١- عبدالمنعم بن عبدالعزيز الاسكندراني[٧٩]:**

ذكره ابن الاثير في احداث سنة ٦٠٣هـ/١٣٠٦م، بقولة، "وفيها، في جمادى الآخرة، توفّي أبو الفضل عبد المنعم بن عبد العزيز الإسكندرانيّ، المعروف بابن النطرونيّ،.... وكان فاضلا خيّرا، نعم الرجل،... وله شعر حسن، وكان قيّما بعلم الأدب، وأقام بالموصل مدّة، على الشيخ أبي الحرم، واجتمعت به كثيرا عند الشيخ ابو الحرم"[٨٠]

**١٢- ضياء الدين احمد عبدالوهاب[٨١]:**

ذكره ابن الاثير في وفيات سنة ٦٠٧هـ/١٣١٠م، بقوله " وفيها، في العشرين من ربيع الآخر، توفّي ضياء الدين أبو أحمد عبد الوهّاب ابن عليّ بن عبد الله الأمير البغداديّ ببغداد، وهو سبط صدر الدين إسماعيل شيخ الشيوخ، وعمره سبع وثمانون سنة وشهور، وكان صوفيّا، فقيها، محدّثا، سمعنا منه الكثير"[٨٢].

**١٣- عمر بن محمد بن المعمر[٨٣]:**

ذكره ابن الاثير في احداث سنة ٦٠٧هـ/١٣١٠م، بقوله " وفيها توفّي شيخنا أبو حفص عمر بن محمّد بن المعمّر بن طبرزد البغداديّ، وكان عالي الإسناد"[٨٤].

**١٤- المعين أبو الفتوح عبدالواحد بن احمد[٨٥]:**

ذكره ابن الاثير في احداث سنة ٦٠٨هـ/١٣١١م، بقوله " وفيها في شعبان توفّي المعين أبو الفتوح عبد الواحد بن أبي أحمد بن عليّ الأمين، شيخ الشيوخ ببغداد، وكان موته بجزيرة كاس...، وكان من أصدقائنا، وبيننا وبينه مودّة متأكّدة، وصحبة كثيرة، وله كتابة حسنة، وشعر جيّد، وكان عالما بالفقه وغيره"[٨٦].

**١٥- عبدالمحسن بن عبدالله[٨٧]:**

ذكره ابن الاثير في احداث سنة ٦٢٢هـ/١١٢٥م، بقوله " فممّن مات فيه (ويقصد الوباء في مدينة الموصل)، شيخنا عبد المحسن بن عبد الله الخطيب الطوسيّ، خطيب الموصل، وكان من صالحي المسلمين، وعمره ثلاث وثمانون سنة"[٨٨].

**١٦-ابو القاسم صصرى[٨٩]:**

شمس الدين الحسين بن ابي القائم هبة الله بن محفوظ الربعي التغلبي الجزري الدمشقي[٩٠]

سمع منه ابن الاثير الحديث[٩١] توفي سنة ٦٢٨هـ/١٢٣٠م[٩٢].

**١٧- ابو البركات زين الامناء[٩٣]:**

الحسين بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن عساكر الدمشقي الشافعي[٩٤]، سمع منه ابن الاثير الحديث[٩٥]، توفي سنة ٦٢٧هـ/١٢٢٩م[٩٦].

**١٨- ابن غنائم بن العديم الحلبي[٩٧]:**

محمد بن هبة الله بن احمد ابو الغنائم[٩٨]، ذكرة ابن الاثير في وفيات سنة ٦٢٨هـ/١٢٣٠م، بقوله "وفيها توفّي القاضي ابن غنائم بن العديم الحلبيّ، الشيخ الصالح، وكان من المجتهدين في العبادة والرياضة والعاملين بعلمه،... من جملة شيوخنا، سمعنا عليه الحديث، وانتفعنا برؤيته وكلامه"[٩٩].

ومما يبدو، فأن ابن الاثير لما تحصل له من علوم مشايخ وفقهاء وعلماء وأدباء وشعراء عصره، رجع الى محل سكناه الموصل ليتخذ من بيته حلقة درس حرص على حضورها طلبة العلم من الناشئة، فضلاً عن الوافدين الى الموصل[١٠٠].

**وأما عن تلاميذه،** فأن ما يجدر التنويه عليه هنا، ان المصادر المتوافرة ولاسيما التي ترجمت لابن الاثير لا تسعف في الكشف عن اسماء من تتلمذوا علية ما خلا القليل من الاعلام الذين ذاع صيتهم في القرن السابع الهجري/الثالث الميلادي ومن ابرزهم.

**١- ابن الدبيثي:**

أبو عبدالله محمد بن ابي المعالي ســـعيد بن أبي طالب المعروف بأبن الدبيثي[١٠١]، وهو من أعلام مؤرخي القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي، صنف الكتاب الذائع الصـيت (ذيل تاريخ مدينة السـلام)[١٠٢]، ذكرة الصـفدي ممَن روى عن ابن الاثير[١٠٣]، توفي سنة ٦٣٧هـ/١٢٣٩م[١٠٤].

**٢- ابن المستوفي الاربلي:**

أبو البركات المبارك بن أبي الفتح أحمد ابن المبارك، المعروف بابن المستوفي الاربلي[١٠٥]

وهو احد الاعلأم البارزين ومصنف الكتاب الذائع الصيت (تاريخ أربل)، توفي سنة ٦٣٧هـ/١٢٣٩م[١٠٦]، وقد ذكر في نص من كتابة الانف الذكر على انه تتلمذ على يد ابن الاثير بقوله " أخبرنا الشيخ الإمام العالم أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري"[١٠٧]

**٣- القوصي شهاب الدين[١٠٨]:**

اسماعيل بن حامد بن عبدالرحمن بن مرجي بن المؤمل الخزرجي المصري القوصي الشافعي، له اكثر من كنية منها أبي المحامد وابي العرب وابي طاهر، سكن دمشق،

وهو احد أدباء عصره، ألف معجماً في اربعة اجزاء، ذكرة الصفدي ممن روى عن ابن الاثير[١٠٩]، توفي سنة ٦٥٣هـ/١٢٥٥م[١١٠].

**٤- ابن العديم:**

كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله ابن أبي جرادة، المكنى بابي القاسم، ويعرف بـ (أبن العديم)، من اعلام المؤلفين الذين ذاع صيتهم[١١١]، صنف كتابي (بغية الطلب في تاريخ حلب و الزبدة في تاريخ حلب)[١١٢]، روى ابن العديم في كتابه نص يدل على انه كان احد تلاميذ ابن الاثير بقوله "رواه عن شيخنا ابن الأثير"[١١٣] توفي سنة ٦٦٠هـ/١٢٦٢م[١١٤]

**٥- المجد بن ابي جرادة:**

عبدالرحمن بن ابي عمر بن احمد بن قدامة ويعرف بـ(المجد بن ابي جرادة)، يكنى بأبي محمد[١١٥]، وهو ابن كمال الدين ابن العديم مصنف كتابيً بغية الطلب في تاريخ حلب و الزبدة في تاريخ حلب، ذكره الصفدي ممن رووا عن ابن الاثير[١١٦] توفي سنة ٦٧٧هـ/١٢٧٨م[١١٧].

**٦- ابن خلكان**

أحمد بن محمد بن إبراهيم، مصنف الكتاب الشهير (وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان) [١١٨]، وقد ورد في كتابه الأنف الذكر نص يدلل على انه تتلمذ على يد ابن الاثير بقوله "ثم قال شيخنا ابن الأثير..."[١١٩]، توفي سنة ٦٨١هـ/١٢٨١م[١٢٠]

٧- رأي العلماء وثنائهم على ابن الاثير:

حظي ابن الاثير بمكانة مبرزة، وعلو مرتبة أهلته ليكون احد ابرز مؤرخي عصرة، مما جعل كثير من معاصريه يثنون على نتاجه التأليفي، ومن هؤلاء ابن الدبيثي الذي وصفه بأنه " كان منقطعاً إلى الاشتغال بالخير والتوفر على النظر في العلم، وعنده مجتمع أهل الفضل من أهل الموصل والواردين إليها. لقيته بها وكتبت عنه، ونعم الرجل رأيته"[١٢١]، واثنى عليه ابن خلكان بقولة " وكان بيته مجمع الفضل لأهل الموصل والواردين عليها وكان إماماً في حفظ الحديث ومعرفته وما يتعلق به، وحافظاً للتواريخ المتقدمة والمتأخرة، وخبيراً بأنساب العرب وأخبارهم وأيامهم ووقائعهم"[١٢٢]، وامتدحه أبو الفداء ايضاً بقوله "كان إماماً في علم الحديث، وحافظاً للتواريخ المتقدمة والمتأخرة، وخبيراً بأنساب العرب وأخبارهم"[١٢٣]، وأثنى عليه الذهبي بقوله "كان إماما، علامة، أخباريا، أديبا، متفننا، رئيسا، محتشما، كان منزله مأوى طلبة العلم، ولقد أقبل في آخر عمره على الحديث إقبالا تاما، وسمع العالي والنازل"[١٢٤]، وامتدحه كذلك الصفدي بقوله "كان إماما نسابة مؤرخا أخبارياً أديبا نبيلا محتشما وبيته مأوى الطلبة أقبل آخر عمره على الحديث وسمع العالي والنازل"[١٢٥]، واثنى عليه ايضاً ابن العماد الحنبلي بقوله " كان

إماما في حفظ الحديث ومعرفته، وحافظا للتاريخ، وخبيرا بأنساب العرب، وأخبارهم، وأيامهم، ووقائعهم"[١٢٦].

والى جانب هذا الثناء الذي حازه ابن الاثير، الا أنه انتقد من احد علماء عصر وهو القفطي إذ قال الأخير مانصه " وأما ابن الأثير فإنّه تصرف في الكتيبات التي له، والأوراق المجمّعة التي بخطّه تصّرفا غير مرضىّ،... أراد انتفاعه بهم وبها عندهم، ولم ينفعه الله بشيء من ذلك، ولم يتملّ منها بأمل ولا مال، وقطع الله أجله، بعد أن قطع من الانتفاع بتفرقتها أمله، فاكتسب خزى الدّنيا وعذاب الآخرة،... وعاتبته فيهما فما رجع، وعرّفته مواضع الخطأ ومقاصده فما ارعوى ولا سمع، وإذا عزيت بعده إليه، كانت عارا عليه تغمدنا الله وإيّاه برحمته، وستره ووسّع على كلّ منّا عفوه "[١٢٧]

ومما يبدو، فأن موقف القفطي من أبن الاثير ربما يرجع الى خلاف بينهما لم يفصح عنه الاول، وهو في كل الاحوال لا يقلل من مكانة أبن الاثير العلمية والثقافية.

٨- مؤلفاته:

سبق القول: ان ابن الاثير ينحدر من عائله علمية نبع فيها الى جانب أخية الأكبر مجد الدين أبا السعادات وأخية الاصغر ضياء الدين أبا الفتح، وهي من بين اهم العوائل العلمية التي ظهرت في القرنين السادس والسابع الهجريين/الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين، وقد اختص كل منهم بحقل معرفي، وقد وردت الاشارة الى اختصاص أخاه الأكبر وأخاه الأصغر في اثناء الحديث عن عائلته.

الذي يهمنا هو توجه ابن الاثير المعرفي، واهتمامه بتدوين أحداث التاريخ العربي الاسلامي، ومما يبدو فأن عقلية ابن الاثير التاريخية قد بانت وهو بعمر لم يتجاوز السادسة عشر من عمرة، إذ دون في كتابة الكامل في التاريخ ظاهره طبيعية حدثت في محل سكناه جزيرة ابن عمر [١٢٨]، وقد نظر الى هذه الظاهرة نظرة مؤرخ محقق ذو دراية والمام، فقد ذكر اليوم والشهر والسنة، وهو توثيق تاريخي يدل على فهمه للتاريخ وهو بهذا العمر [١٢٩].

ان نظره سريعة في المؤلفات الأربعة التي صنفها ابن الاثير، تكشف بشكل واضح عن نبوغه التاريخي، فقد تناول احداث التاريخ العربي الاسلامي منذ مبتدأ الخلق الى أواخر حياته، وقد سجل مشاهداته العيانية في الأحداث التي عاصرها، وفضلا عن ذلك فقد تنوعت كتاباته لتشمل التاريخ العام، والتاريخ المحلي (تاريخ الأسر) وتاريخ الصحابة، وتاريخ الانساب، وسنتناول باقتضاب مؤلفاته هذه مع المؤلفات الاخرى التي نسبت اليه.

**١- أسد الغابة في معرفة الصحابة**

وهو من أمات الكتب التي تناولت في تاريخ الصحابة، وقد ترجم فيه ابن الاثير لحوالي سبعة الاف وخمسمائة صحابي وصحابية، وقد اعتمد في ترتيب الصحابة على حروف المعجم، وذكر الصفدي ان ابن الاثير جمع في هذا الكتاب ما ذكره ابن منده

وابن عبد البر وابو نعيم الاصفهاني وابو موسى، وزاد عليهم[١٣٠].

**٢- اللباب في تهذيب الانساب**

وهو كتاب في الانساب، اختصر فيه كما يذكر ابن خلكان كتاب الانساب للسمعاني، واستدرك علية وتبعه الى الاغلاط الموجودة فيه، وقد تحرى فيه ابن الاثير عن انساب المحدثين وقبائلهم[١٣١]

**٣- التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية بالموصل**

وهو من الكتب المهمة التي صنفها ابن الاثير وتناول فيه تاريخ إحدى الأسر التي حكمت مدينته الموصل وهي الاسرة الزنكية، وتعد اهمية هذا الكتاب في ان ابن الاثير كان معاصرا لهذه الاسرة وشاهد عيان لكثير من الاحداث المرتبطة بها، فضلا عن ما نقله من طريق والده الذي كان موظفاً في اتابكية الموصل التي أسستها هذه الاسرة [١٣٢]

**٤- كتاب ادآب السياسة لبعض المتقدمين**

وهو كتاب مفقود، ذكره حاجي خليفة، وقد لخصه ابراهيم بن يوسف المعروف بأبن المقبلي الحلبي[١٣٣] والمتوفي سنة ٩٥٩هـ/١٥٥٢م[١٣٤].

**٥- الجامع الكبير في علم البيان**

وهو كتاب مفقود، ذكره حاجي خليفة ايضاً[١٣٥].

**٦ – كتاب تحفة العجائب وطرفة الغرائب في التاريخ**

وهو كتاب مخطوط، يقع في تسع وستون ورقه، تناول فيه ابن الاثير مشاهد الكون كالشمس والسماء والنجوم [١٣٦]

**٧- كتاب الكامل في التاريخ**

وهو مدار الدراسة.

٩- وفاته:

اتفق اغلب المؤرخين الذين ترجموا لابن الاثير على ان الاخير توفي سنة ٦٣٠هـ/١٢٣٣م، الا انهم اختلفوا في الشهر، فقد ذكر ابن خلكان على ان ابن الاثير توفي في شهر شعبان [١٣٧] في حين ان السبكي يذكر انه توفي في شهر رمضان[١٣٨] وأياً كان الشهر، فأن وفاته كانت سنة ٦٣٠هـ/١٢٣٢م وهو حوالي بعمر خمسة والسبعون سنة.

**ثانيا، دراسة نقدية كتاب الكامل في التاريخ**

سبق القول: أن ابن الاثير قد صنف العديد من المؤلفات التي تناولت موضوعات متعددة في التاريخ العربي الاسلامي، الا ان كتابة (الكامل في التاريخ) يعدَ الأهم في مسيرته التأليفية، فهذا الكتاب حاز على شهرة واسعة، وقد لا نبالغ في القول أذ ما قلنا: أنه يعد من أمات الكتب التي صنفت في التاريخ العربي الاسلامي، وشأنه شأن الكتب التي ألفت في بداية التدوين التاريخي العربي الاسلامي، ككتاب (تاريخ اليعقوبي) لمؤلفه اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (ت: ٢٩٢هـ/٩٠٤م)و (تاريخ الرسل والملوك) لمؤلفه الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ/٩٢٢م) و (مروج الذهب ومعادن الجوهر) لمؤلفه المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت: ٣٤٦هـ/٩٥٧م) و (تجارب الأمم وتعاقب الهمم) لمؤلفه مسكويه، احمد بن علي (ت: ٤٢١هـ/١٠٣٠م).

والواقع، فقد حاز كتاب (الكامل في التاريخ) على شهرة واسعة، إذ اعتمده المؤرخين الذين جاءوا بعد أبن الاثير مصدراً مهماً في مؤلفاتهم عن التاريخ العربي الاسلامي، ولم يقتصر الأمر على المؤرخين المتأخرين، فجل الباحثين المحدثين كانوا عيالين على هذا الكتاب، إذ لم تخلوا دراساتهم التي عقدت عن موضوعات التاريخ العربي الاسلامي المتعددة من الاشارة الى هذا الكتاب، ولذلك تبرز أهميته كمصدر لا غنى عنه في دراسة موضوعات التاريخ العربي الاسلامي[١٣٩]، وبناءَ على ذلك فأن الدراسة الحالية

ستحاول الدراسة اخضاعه للبحث لتبيان فيما اذا كان مؤلفه قد التزم باساليب ومناهج ممن سبقوه ام انه اضاف عليهم في تجميع الحوادث التي تستغرق سنين عديدة في تبويب بداية كل حادثة مما يعطي للقارئ تصورا مسبقا عن تلك الحوادث، فضلا عن نظرته كمؤرخ لحوادث التاريخ العربي الاسلامي.

١- اسم الكتاب

ذكر ابن الاثير في مقدمة كتابة التي أفتتح فيها كتابة موضوع الدراسة، أنه سمى كتابة هذا بـ (الكامل في التاريخ)، ليناسب معناه[١٤٠]، ومما يبدو من هذه المقدمة أيضاً أن ابن الاثير عندما شرع بتصنيف هذا الكتاب فأنه أراد أن يكون كتاباً تاريخياً جامعاً متصل الاحداث الى أواخر حياته[١٤١] تسهيلاً لطلبة العلم في الحصول على المادة التاريخية من كتاب جامع وليس من كتب متعددة او مجلدات كثيرة[١٤٢].

٢- موضوعات الكتاب

قبل الاخذ في الحديث عن موضوعات كتاب الكامل في التاريخ، لاريب من القول: أن ابن الاثير قد صنف في جلَ موضوعات التاريخ العربي الاسلامي، وقد أجاد في جميعها، إذ منحه عمله في تدوين أحداث التاريخ خبرة وحصافة في اختيار الموضوعات في مؤلفاته، فقد خاض في التاريخ العالمي، والتاريخ العربي الاسلامي والتاريخ المحلي (تاريخ مدينة الموصل في عهد الاتابكية الزنكية) وتاريخ الانساب، ومما لا شك فيه فأن مؤلفاته في هذه الحقول التاريخية قد أكدت على علو كعبه وفي سعة أفقه التاريخي،

فضلاً عن ثقافته التاريخية الشاملة، ومن الميسور القول أيضاً: أن كتابة الكامل في التاريخ قد اعطى انطباعاً للقراء والدارسين على حد سواء على حصانته كمؤرخ في تعامله مع الخبر التاريخي وموضوعيته في تشخيص الأحداث التاريخية وفقاً للعصور التي حدثت فيها [١٤٣].

أن قراءة منعمة في موضوعات كتاب الكامل في التاريخ تؤشر على ان هذا الكتاب قد انماز بشموليته فيما يخص اخبار التاريخ العربي الاسلامي وسعته الجغرافية، فقد اشتمل على موضوعات تناولت مختلف مناطق واقاليم الدولة العربية الاسلامي، فهو كتاب عام وشامل أرخ لجزء كبير من التاريخ العالمي منذ مبدأ الخلق، وأخبار الأنبياء والرسل والامبراطوريات القديمة، وأحداث التاريخ قبل ظهور الاسلام وبعده، واخبار الأسر التي أسست امارات شبة مستقلة في مشرق الدولة العربية الاسلامية ومغربها، فضلاً عن ما يتصل من اسماء شخصيات ذي تأثير في احداث التاريخ، والى جانب ذلك كله، فأن هذا الكتاب غني بالمعلومات سواءً التي تتصل بحركة العلوم والآداب او التي لها علاقة بالظواهر الطبيعية وتأثيرها على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والمعيشية[١٤٤]، وقد لا نبالغ في القول إذا ما قلنا: انه موسوعة تاريخية وادبية وعلمية لتاريخ الامه العربية الاسلامية منذ مبدأ الخلق ولغاية الثلث الاول من القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي.

٣- بواعث تأليف الكتاب

يبدو من المقدمة التي أفتتح فيها ابن الاثير كتابة (الكامل في التاريخ) انه كان محباً وشغوفاً بمطالعة كتب التواريخ [١٤٥]، وأعتماداً على ما ذكرة ايضاً في هذه المقدمة فأنه لم يكتف بالمطالعة فحسب، فقد تأمل في جوهرها، فوجده تنابناً في اسلوب مؤلفها، فمنهم من اطال في عرض المادة التاريخية، ومنهم من اختصرها واخل بجوهرها، وكلاهما حسب رأيه تركا الحوادث والوقائع العظيمة واهتما بصغائر الامور، وقد اعطى بعض الامثلة التي تؤكد وجهة نظرة [١٤٦]، ولم يقتصر انتقاد ابن الاثير على ذلك، فقد اخذ على هؤلاء تدوين الاحداث والوقائع بشكل غير متوازن وحسب انتماؤهم المناطقي، فالمؤرخ الشرقي برأيه قد اسهب في ذكر الاحداث والوقائع في الشرق وأقتضب وأخل في الغرب، والمؤرخ الغربي قد أخل بأحداث ووقائع الشرق واسهب في الغرب، والى جانب ذلك كله، فقد أقتصر هؤلاء على تدوين الاحداث والوقائع الى زمانهم، وجاء من بعدهم ليذيلوا على تواريخهم، مما جعل طلبة العلم يلجؤون الى كتب متعددة ومجلدات كثيرة لا تخلوا من الهنات [١٤٧]، وهذه الهنات بحسب رأيه جعلته يشرع في تصنيف كتاب تاريخي متصل الاحداث جامع لأخبار ملوك الشرق وملوك الغرب وما بينهما من أول الزمان الى أواخر حياته، مقراً في الوقت نفسه أنه لم يأت على ذكر جميع الحوادث والوقائع المتعلقة بالتاريخ، بيد أنه جمع في كتابة (الكامل في التاريخ) كما يذكر مالم يجتمع في كتاب أخر [١٤٨].

وبمعزل عن ما ذكره أبن الاثير في المقدمة عن بواعث تأليف كتاب (الكامل في التاريخ)، فأن العصر الذي عاش فيه هذا المؤرخ قد شهد نشاطاً تأليفياً في تدوين أخبار التاريخ العربي الاسلامي ولا سيما في التاريخ العام، ربما شجعه على تأليف كتاب تاريخي جامع للأحداث والوقائع من أول الزمان الى أواخر[١٤٩] حياته كما فعل معاصره ابن الجوزي، عبدالرحمن بن محمد (ت: ٥٩٧هـ/١٢٠٠م) في كتابة (المنتظم في تاريخ الملوك والامم) على سبيل المثال لا الحصر.

٤- منهجه

إن أي مؤرخ حينما يشرع في تأليف كتاب ما، لابد أن يبدأ بمراجعة الكتب التي أُلفت في الاختصاص الذي ينوي الكتابة فيه، وهذا ما فعله ابن الاثير حين شرع في تأليف (الكامل في التاريخ)، فقد ذكر في مقدمة هذا الكتاب أنه ابتدأ بمطالعة التاريخ الكبير الذي صنفه الطبري ويقصد (تاريخ الرسل والملوك او تاريخ الامم والملوك والذي يطلق علية اختصاراً بتاريخ الطبري)، وقد أوضح ابن الاثير أن اختياره لتاريخ الطبري انما لكونه " الكتاب المعول عند الكافة عليه، والمرجوع عند الاختلاف اليه " [١٥٠].

ومما يظهر فان ابن الاثير قد تأثر بمنهج الطبري في كتابة الآنف الذكر، وهو الترتيب على السنين، والذي يطلق علية (المنهج الحولي) [١٥١]، وهو جمع الاحداث والوقائع والتراجم والوفيات وترتيبها على السنين بحسب الايام والشهور[١٥٢]

والواقع، فمع ان ابن الاثير قد سلك هذا المنهج في كتابة (الكامل في التاريخ)، الا انه ألزم نفسه بعدم الإطالة أو الاسهاب في سرد الحوادث والوقائع التي فيها روايات متعددة، إذ يقول في هذا الصدا "فقصدت أتمّ الروايات فنقلتها وأضفت إليها من غيرها ما ليس فيها، وأودعت كلّ شيء مكانه، فجاء جميع ما في تلك الحادثة على اختلاف طرقها سياقا واحدا"(١٥٣)، وهذا لا يعني إخلالاً بالمنهج الحولي أو ابتعاداً عن جوهر منهج الطبري في ذكر الروايات المتعددة للمحادثة الواحدة أنما في الاسلوب الذي سلكه ابن الاثير في الابتعاد قدر الامكان عن الاسهاب الذي سلكة الطبري في عامة رواياته في كتابة الانف الذكر، فضلاً عن تعزيز الرواية الطبريه في كتاب (الكامل في التاريخ) بمعلومات من كتب اخرى لم يفصح عنها ابن الاثير بغية تقديم رواية تاريخية متماسكة من وجهة نظره.

وقد يكون من المناسب قوله هنا: أن اختيار ابن الاثير للمنهج الحولي وان كان كذلك كما اسلفنا يرجع الى تأثره بمنهج الطبري، فهو أكثر المناهج شيوعاً في الكتابة التاريخية الشاملة منذ نشأة التدوين التاريخي العربي الاسلامي في بداية القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي، وظل متبعا الى نهاية القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي، وقد سلكه الرواد الاوائل من المؤرخين العرب والمسلمين أمثال: خليفة بن خياط العصفري البصري (ت:٢٤٠هـ/٨٥٤م) في كتابة (تاريخ خليفة بن خياط) وابي

حسان الحسن بن عثمان الزيادي (ت: ٢٤٢هـ/٨٥٦م) في كتابة (تاريخ على السنين) وابو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتابة (تاريخ الامم والملوك) الذي يعد النموذج الامثل للكتابة في هذا المنهج(١٥٤) وسلكه المتأخرون ايضاً من المؤرخين العرب والمسلمين أمثال: مسكوية، احمد بن علي (ت:٤٢١هـ/١٠٣٠م) في كتاب (تجارب الامم وتعاقب الهمم) وابن الجوزي في كتابة (المنتظم في تاريخ الامم والملوك) وسبط ابن الجوزي، ابو المظفر بن يوسف (ت:٦٥٤هـ/١٢٥٦م) في كتابة (مرأة الزمان في تاريخ الاعيان) ، وابن كثير، ابو الفداء عماد الدين بن أسماعيل الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) في كتابة (البداية والنهاية) وغيرهم.

إن قراءة سريعة في مؤلفات التاريخ الحولي الآنفة الذكر، تؤشر على مؤلفيها قد راعوا ترتيب الحوادث والوقائع في سياق تاريخ حولي، فضلاً عن شموليتهم في تناول أخبار التاريخ العربي الاسلامي وما يتصل فيها من تراجم الاعلام والوفيات مع بعض الاختلاف في الاسلوب الذي لا يخل بجوهر المنهج الحولي(١٥٥).

وإذا كان ابن الاثير قد سلك المنهج الحولي في عامة رواياته، الا انه تفادى قصور أو عيوب هذا المنهج فيما يتعلق بالحادثة الواحدة التي تستغرق سنين عدة وربما عقود من الزمان، إذ كان المؤرخون الذين سلكوا هذا المنهج قيله يذكرون منها كما يذكر في مقدمة كتابة الكامل في التاريخ " ويذكرون منها في كلّ شهر أشياء..." وهذا يقطع

محتواها، ويخل بغرضها كرواية تاريخية متسلسله ومتتابعة من ناحية العرض التاريخي[١٥٦] ومن اجل تفادي ذلك فقد لجأ ابن الاثير الى جمع أخبار الحادثة الواحدة التي تستغرق سنين عدة وربما عقود من الزمان في موضع واحد مع الاشارة الى كل ما يرد منها في يوم والشهر والسنة مما يجعلها متناسقة ومتتابعة من ناحية العرض التاريخي من وجهة نظره [١٥٧].

ولم يقتصر ابن الاثير على ذلك، فقد ميَز بين الحوادث الكبيرة والحوادث الصغيرة، فقد ذكر في كل سنة حادثة كبيرة ومشهورة، وأما الحوادث الصغيرة فقد ذكرها في نهاية كل سنة في موضع بوَب له بعنوان " ذكر عدة حوادث "[١٥٨]، مع الاشارة الى انه في هذا الموضع قد أفرد تراجم للخلفاء والامراء والولاة والحكام ممن تولوا الحكم او الذين أسندت لهم مناصب عليا في مشرق الدولة العربية الاسلامية ومغربها سواءً الذين ظلوا في الحكم سنين أو عقود أو لم تطل أيامهم، أذ يقول في هذا الصدد ما نصه " وإذا ذكرت بعض من نبغ وملك قطرا من البلاد ولم تطل أيّامه فإنّي أذكر جميع حاله من أوّله إلى آخره، عند ابتداء أمره، لأنّه إذا تفرق خبره لم يعرف للجهل به"[١٥٩] والى جانب ذلك، فقد ذكر ابن الاثير في نهاية كل سنة ممن توفي فيها من كبار المشايخ والعلماء والفقهاء والادباء والفضلاء[١٦٠]، وقد تباينت تراجمه لهؤلاء بين الأسهاب

والاقتضاب[١٦١]، وهنا لابد من الاشارة الى ما ذكره فيما يخص ضبط الاسماء المشتبه والمؤتلفة في الخط واللفظ مما يزيل الالتباس[١٦٢].

وأما الامر الاخر الذي يجدر التنويه اليه في هذا المجال، فهو أن ابن الاثير كان يتروى في النقل من الكتب التي كانت بحوزته، إذ كان كما يذكر ينقل من الكتب التي يعلم بصدق وموثوقية مؤلفيها، إذ يقول في هذا المجال " ولم أكن كالخابط في ظلماء الليالي، ولا كمن يجمع الحصباء واللآلي"[١٦٣]

ومما تقدم، فأن ابن الاثير مع انه سلك المنهج الحولي الا انه تفادى الى حد كبير قصور أو عيوب هذا المنهج سواءً في تقطيع تفاصيل الحادثة الواحدة أو عدم التميز بين الحوادث الكبيرة والحوادث الصغيرة، ولعل من الصحيح قوله: أنه نظر الى هذا المنهج نظرة مؤرخ ناقد ومتأمل ومقوم، وقد أزال ما رافقه من قصور أو عيوب، ولذلك يعد أحد الذين سلكوا هذا المنهج بشكله الأمثل في كتابة (الكامل في التاريخ) [١٦٤].

٥- موارده

يجد الباحث المدقق في موارد كتاب (الكامل في التاريخ) صعوبة في تحديد الموارد التي أعتمد عليها ابن الاثير في كتابة الآنف الذكر على الرغم من إشارته في مقدمته على انه اعتمد بشكل اساسي على تاريخ الطبري، إذ أقحم معلومات من كتب أخرى في محتوى روايات الطبري[١٦٥]، ومما يزيد من هذه الصعوبة أن ابن الاثير أشار في مقدمته الى كتب اخرى الى جانب تاريخ الطبري لم يذكر عنواناتها أو أسماء مؤلفيها سواء التي

نقل منها الى جانب روايات الطبري أو التي اعتمد عليها ولاسيما بعد نهاية تاريخ الطبري سنة ٣٠٢هـ/٩١٤م، بمعنى الكتب التي رجع اليها في القرون التي تلت هذا التاريخ ولغاية انتهائه من كتابة تاريخه سنة ٦٢٨هـ/١٢٣٠م وهي مدة طويلة تجاوزت الثلاثة قرون، مما جعل الباحث يتحرى في ثنايا كتابه هذا عن المصادر المكتوبة والشفوية التي اعتمد عليها ابن الاثير ولاسيما في أخباره عن المشرق الاسلامي، مع ذلك فبالإمكان وضع إطار منهجي مقبول نوعاً عن المجموعة المصدرية التي انتقى منها أبن الاثير اخباره في كتابة (الكامل في التاريخ)[١٦٦].

أ- المصادر المكتوبة:

لعل من الميسور قوله: أن ابن الاثير واعتماداً على سعة الموضوعات التي تناولها في كتابة (الكامل في التاريخ) والتي غطت مختلف عصور التاريخ بدءاً من مبدأ الخلق وحتى أواخر حياته قد أعتمد على مجموعة مصدرية كبيرة سواء في حقل التاريخ العربي الاسلامي أو في تاريخ الانساب أو التراجم والوفيات أو الادب وبضمنه الدواوين، بيد أنه في مقدمة هذا الكتاب لم يصرح الا عن كتاب واحد أستقى منه نقولاته وهو تاريخ الطبري مع عبارة عن نقول من كتب تاريخه مشهورة لم يذكر عنواتها او اسماء مؤلفيها[١٦٧]

ان الانعام في تضاعيف كتاب (الكامل في التاريخ) يؤشر على ان ابن الاثير قد اعتمد على كتاب تاريخ الطبري بقضه وقضيضه من مبدأ الخلق ولغاية سنة

٣٠٢هـ/٩١٤م، ومما يؤكد ذلك أشارته في احداث سنة ٣٠٢هـ/٩١٤م، الى انتهاء الطبري من تصنيف تاريخه في هذه السنه[١٦٨]، على ان ذلك لا يعني بأي حال من الاحوال ان تاريخ الطبري هو التاريخ الوحيد الذي اعتمد عليه في هذه المدة الزمانية الكبيرة، فأعتماداً على ما ذكره في مقدمة كتابة الآنف الذكر فأنه أقحم اخباراً من كتب تواريخ مشهورة في الروايات الطبريه مما ليس فيها بغية تقديم روايات تاريخية متماسكة من ناحية العرض التاريخي ومتتابعة السياق [١٦٩].

أن السؤال الذي يطرح نفسه للمناقشة هنا، اذا كان ابن الاثير قد احجم عن ذكر المجموعة المصدرية التي اعتمد عليها مما خلا أشارته الى تاريخ الطبري وبعض كتب التاريخ المشهورة من غير تسمية عنواتها او قوليها، فهل يا ترى اكتفى بهذا الكتاب وبعض كتب التاريخ المشهورة ؟، أن الاجابة على هذا التساؤل على الرغم من صعوبته ينبغي أن يكون ضمن حدود الافتراض، وهذا يعني أن الدراسة الحالية ترجح انه اعتمد على عدد كثير من الكتب المتنوعة سواءً التي ألفت في التاريخ أو في الانساب أو في الادب وغيرها، وقد تحرت الدراسة في توخيها على الاشارات التي وردت في تضاعيف كتاب (الكامل في التاريخ) فهذه الاشارات على قلتها قد أكدت على صحة الافتراض الذي يؤكد نقولاته من مجموعة مصدرية متنوعه غير التي ذكرها في المقدمة [١٧٠]، وسنذكرها فيما بعد.

وأما التساؤل الاخر الذي يجدر التنويه عليه ايضا، فيتعلق بالموارد التي استقى منها ابن الاثير معلومات كتابة (الكامل في التاريخ) في المدة الممتدة من سنة ٣٠٢هـ/٩١٤م ولغاية سنة ٦٢٨هـ/١٢٣٠م، فهذه المدة تعد طويله وتناولت احداث ووقائع خطيرة وكبيرة في التاريخ العربي الاسلامي سواءً في مشرق الدولة العربية أو مغربها، ولعل من البديهي لأي مؤرخ حصيف وموضوعي الاستعانة بمجموعة مصدريه ومتنوعه بغيه الالمام بأحداث ووقائع تلك المدة الزمانية الطويلة، ومع ذلك فأن ابن الاثير احجم عن ذكر الكتب التي أستقى منها نقولاته أو اخباره عن هذه المدة، ولم يرد في كتابة (الكامل في التاريخ) الا لأسماء بعض المؤلفين أو عنوانات لكتب قليله، مما زاد في صعوبة تحديد الموارد التي اعتمد عليها [١٧١].

ان الدراسة الحالية ستحاول قدر ما تيسر لها كشف هذه الموارد اعتماداً على الاشارات التي ذكرها ابن الاثير أو من خلال مطابقة المعلومات التي ذكرها الأخير مع كتب نقل منها ولم يذكر أسماء مؤلفيها أو عنواتها، وسنراعي في ذلك منهجاً حسب وفيات مؤلفيها. وعود على بدء، فقد ذكر ابن الاثير في مقدمته كتاب (الكامل في التاريخ) انه اعتمد على تاريخ الطبري في الاغلب الاعم في اختياره ولا سيما المدة الممتدة من مبتدأ الخلق ولغاية سنة ٣٠٢هـ/٩١٤م، وهنا لابد من التذكير انه أقحم في الروايات الطبريه معلومات من تواريخ مشهورة لم يسميها[١٧٢]، وقد يكون من المناسب قوله هنا: ان نقولات

ابن الاثير من تاريخ الطبري كانت ذو انتقائية محضه، فهو لم يلزم نفسه بمتابعة سلسلة الاسانيد التي نهجها الطبري في كتابة[١٧٣]، أو يذكر الروايات المتعددة للحادثة الواحدة، فكان ينتقي الرواية التي يراها مناسبه مع ذكر الراوي، مما يعطي انطباعاً بأنه انتقاها من هذا الراوي لاسيما وان بعض الرواة الذين ذكرهم كانوا مؤلفيها، ومثال ذلك محمد بن أسحاق بن يسار المطلبي(ت: ١٥١هـ/٧٦٨م وهو مؤلف كتاب السيرة والمغازي الذائع الصيت، وهذا في الواقع مجانب للحقيقة، فهو نقل من تاريخ الطبري معلومات ابن أسحاق وليس من كتاب أبن أسحاق الاصل[١٧٤] والى جانب كتاب تاريخ الطبري، فأن ابن الاثير أستعان بكتاب اخر (تاريخ سني ملوك الارض والانبياء عليهم الصلاة والسلام) لمؤلفه حمزة الاصفهاني (ت:٣٦٠هـ/٩٧٠م) في خبر عن ملوك الروم المعاصرين لحقبتي الخليفتين العباسيين المعتز بالله، ابو عبدالله المتوكل بن المعتصم (٢٥٢هـ-٢٥٥هـ/٨٦٦م-٨٦٩م) والمهتدي بالله بن الواثق (٢٥٥هـ-٢٥٦هـ/٨٦٩م-٨٧٠م)، وقد انتقد ابن الاثير في هذا الخبر ما ذكره حمزة الاصفهاني وأتهمه بعدم الصواب في تحري الحقبة التي تولى فيها ملك الروم ميخائيل، وهو اعتماداً على ما ذكره ابن الاثير من ملوك الطبقة الثالثة من الروم، وفي ذلك يقول ما نصه " وقد غلط حمزة الأصفهاني فيه، فقال عند ذكر ميخائيل: ثمّ انتقل الملك عن الروم وصار في الصقلب فقتله بسيل الصقلبيّ ظنّا منه أنّ أباه كان صقلبيّا "[١٧٥].

وإذا كان ابن الاثير في عامة كتابة (الكامل في التاريخ) قد احجم عن ذكر الموارد التي اعتمد عليها في كتابة هذا، فأن الباحث المدقق في هذا المجال يجد كثير من تلك الموارد قد انبثت في تضاعيف هذا الكتاب من غير ذكر عنوانات الكتب أو مؤلفيها التي استقى منها موارده تلك الا ماند ولا سيما بعد سنة ٣٠٢هـ/٩١٤م، وهي المدة التي انتهى فيها الطبري من تصنيف كتابة (التاريخ)، ومن هذه الكتب، (التاريخ) لمؤلفة سنان بن ثابت بن سنان بن قره (ت: ٣٦٥هـ/٩٧٥م)، فهذا الكتاب أرخ واعتماداً على ما ذكره ابن الاثير للمدة من سنة ٢٩٥هـ/٩٠٧م ولغاية سنة ٣٦٢هـ/٩٧٢م [١٧٦]، ومع ان ابن الاثير أكتفى بهذه الاشارة، الا انه قد نقل منه كثير من الاخبار التي تتعلق بهذه الحقبة والتي تزيد عن سبعة عقود من الزمان.

ومن المصادر المهمة التي اعتمد عليها ابن الاثير في كتاب (الكامل في التاريخ) فهو (تجارب الامم وتعاقب الهمم) لمؤلفه مسكوية، وقد صرح ابن الاثير عن بعض نقولاته منه التي اذا ما قورنت بما توافر من اخبار منه في كتابه الآنف الذكر تبدو قليله جداً، ومع ذلك فأن الدراسة ستذكر النقول التي صرح عنها، واما التي لم يصرح عنها، فمن الميسور على الباحثين كشفها لمجرد إجراء مطابقة لأخباره مع تلك الموجودة في كتاب (تجارب الامم)، ومن هذه النقول ما ذكره في سنة ٢٤٨هـ/٨٦٢م، إذ انتقد ابن الاثير ما ذكره ابن مسكويه في كتاب (تجارب الامم) من ان الخليفة المستعين بالله،

احمد بن محمد المعتصم (٢٤٨هـ-٢٥٢هـ/٨٦٢م-٨٦٦م) هو اخو الخليفة المتوكل على الله، أبو الفضل جعفر بن المعتصم (٢٣٢هـ-٢٤٧هـ/٨٤٦م-٨٦١م) لأبيه، وهو كما ذكر ابن الاثير ولد أخية محمد بن المعتصم[١٧٧] والى جانب هذا الخبر فقد نقل ابن الاثير من كتاب (تجارب الامم) خبرين، الأول: سنة ٣٠٢هـ/٩١٤م [١٧٨] والاخر في سنة ٣٢١هـ/٩٣٣م [١٧٩] ولعل من الأهمية الاشارة الى ان ابن الاثير في الخبر الاخير قد عقد موازنة بين ما ذكره مسكويه ومؤرخ اخر وهو ابن ماكولا، أبو نصر بن ابي القاسم هبة الله (ت:٤٧٥هـ/١٠٨٢م) مؤلف كتاب (الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب) فيما يخص نسب بنو بويه، اذ رجح ما ذكرة الأخير عن نسب هؤلاء بقوله ما نصه " وأمّا ابن مسكوية فإنّه قال: إنّهم يزعمون أنّهم من ولد يزدجرد بن شهريار، آخر ملوك الفرس، إلّا أنّ النفس أكثر ثقة بنقل ابن ماكولا لأنّه الإمام العالم بهذه الأمور"[١٨٠].

والواقع، فأن ابن الاثير نقل من كتاب (تجارب الامم) كثير من الأخبار ولا سيما عن المشرق الاسلامي والعراق غير التي ذكرناها أنفاً، الا انه لم يصرح أنه نقلها من هذا الكتاب، ومما يؤكد على صحة ما ذكرنا تطابق كثير من أخباره في (الكامل) مع التي ذكرها مسكويه في (تجارب الامم)[١٨١].

ومن المصادر الاخرى التي شكلت موردا مهما لابن الاثير عن المدة من سنة ٣٦٦هـ/٩٧٦م ولغاية سنه ٤٢١هـ/١٠٣٠م كتاب (التاريخ اليميني) لمؤلفه ابو نصر محمد بن عبدالجبار العتبي (ت:٤٢٧هـ/١٠٣٥م)، فهذا الكتاب قد أرخ للأمارة الغزنوية منذ بداية ظهورها سنة ٣٦٦هـ/٩٧٦م، ومروراً بتولي يمين الدولة محمود بن سبكتكين الغزنوي (٣٨٧هـ-٤٢١هـ/٩٨٨م-١٠٣٠م) امارتها، وقد نقل ابن الاثير جل أخباره من هذا الكتاب[١٨٢] الا أنه لم يصرح عن نقوله منه الا في بعض المناسبات ومنها في سنة ٣٩٣هـ/١٠٠٢م بقوله قال العتبي:[١٨٣]

لقد أوضحت الدراسة أنفاً، ان ابن الاثير ولأسباب غير معروفه قد أحجم عن ذكر كثير من الكتب التي أستعان بها في كتابه الكامل ومن اهمها كتاب (التاريخ) لمؤلف هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابئ (ت:٤٤٨هـ/١٠٥٦م)، فهذا الكتاب أرخ للأحداث من حيث ما انتهى اليه خاله ثابت بن سنان سنه ٣٦٢هـ/٩٧٢م ولغاية وفاته سنة ٤٤٨هـ/١٠٥٦م وتناول فيه موضوعات كثيرة عن العراق والمشرق الاسلامي، ويشير الدكتور حسين داخل البهادلي الى ان ابن الاثير قد سلخ كثير من روايات هلال الصابئ من غير الاشارة الى كتابه أو اسمه، وقد اعطى الامثلة والتي تؤكد ما ذهب اليه ولا سيما في المدة المعتمدة من سنة ٣٨٩هـ/٩٩٨م ولغاية سنة ٣٩٣هـ/١٠٠٢م، حيث قارن بين الروايات التي ذكرها ابن الاثير عن تلك المدة مع الروايات المتوافرة من كتاب

هلال الصابئ التي سلمت من الضياع والتي نشرها المستشرق امدروز بهامش كتاب (تجارب الامم)[١٨٤].

ومن الموارد الاخرى التي استعان بها ابن الاثير في كتابة (الكامل)، فهو (تاريخ أفريقيا والمغرب) لمؤلفه أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري (ت:٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، فقد ذكر ابن الاثير في سنة ٢٩٦هـ/٩٠٨م ما نصه " وزعم الأمير عبد العزيز صاحب تاريخ إفريقية والمغرب نسبه معروف في اليهودية(ويقصد الخليفة الفاطمي الاول عبيدالله المهدي مؤسس الدولة الفاطمية في المغرب) ونقل فيه عن جماعة من العلماء، وقد استقصى ذكر ابتداء دولتهم، وبالغ وأنا أذكر معنى ما قاله مع البراءة من عهدة طعنه في نسبه"[١٨٥]، ومما يبدو فأن ابن الاثير ذكر عنوان كتاب البكري على غير التسمية المتداولة الأن وهو (المغرب في ذكر بلاد افريقيا والمغرب) وهو كتاب مطبوع [١٨٦].

ومما يظهر من نقول ابن الاثير في كتابة (الكامل) استعانته بكتابين عن المذاهب والآراء، الأول: (الملل والنحل) لمؤلفة الشهرستاني، محمد بن عبدالكريم بن ابي بكر (ت:٥٤٨هـ/١١٥٣م) ، والاخر: (مشارب التجارب) لمؤلفة البيهقي، ابو الحسن بن ابي القاسم (ت: ٥٦٥هـ/١١٧٠م)، إذ نقل من الاول في ذكر الطبقة الثانية من ملوك الروم المنتصرة [١٨٧]، والاخر في احداث سنة ٥٦٨هـ/١١٧٢م [١٨٨].

ومما تقدم فأن الموارد المكتوبة التي أستعان فيها ابن الاثير في كتابة (الكامل) كثيرة ومتنوعة ومن مجاميع مصدرية مختلفة، وان ما ذكره ابن الاثير قليل جداً ولا يمكن مقارنته بالموارد التي احجم ذكرها.

ب- المصادر الشفوية:

تعكس الألفاظ الواردة في كتاب (الكامل)، (قال، حكى، سمعت، بلغني، ووصل الخبر) على ان مؤلفه ابن الاثير لم يقتصر مادة كتابة على الموارد المكتوبة التي نقلها من الكتب التي كانت بحوزته، فقد أولى عناية كبيرة للأخبار التي كانت ترد أليه بطرق تدل على النقل شفاهاً، ومثال ذلك في قولة " ولقد بلغني أن العادل لما سار إلى مرج الصفر رأى في طريقه رجلا يحمل شيئا، وهو يمشي تارة، وتارة يقعد ليستريح، فعدل العادل إليه وحده..."[١٨٩] وقوله " بلغني أنّ امرأة من التتر دخلت دارا وقتلت جماعة من أهلها وهم يظنّونها رجلا"[١٩٠] وقوله " حكى لي بعض أصحابنا، وكنا قد سيرنا معه شيئا للتجارة إلى مصر، وكان قد خرج في هذا القفل، قال: لما وقع الفرنج علينا كنا قد رفعنا أحمالنا للسير، فحملوا علينا وأوقعوا بنا"[١٩١]، وقولة " سمعت عن بعض أكابر الكرج، قدم رسولا، أنه قال: من حدثكم أن التتر انهزموا وأسروا فلا تصدقوه، وإذا حدثتم أنهم قتلوا فصدقوا، فإن القوم لا يفرون أبدا، ولقد أخذنا أسيرا منهم، فألقى نفسه من الدابة وضرب رأسه بالحجر إلى أن مات، ولم يسلم نفسه للأسر.."[١٩٢]

وقولة " ووصل الخبر إلينا بذلك بالموصل فخفنا حتى إن بعض الناس هم بالجلاء خوفا من السيف..."[١٩٣] وهناك الكثير من الالفاظ الاخرى التي تدل على ان ابن الاثير نقل في كتابة (الكامل) من موارد شفوية لا يتسع المجال لذكرها.

٦- منهجه النقدي

أستعمل ابن الاثير كثير من النعوت التي تدل على نقده للمصادر التي اسقى منها موارده كقوله "زعم"[١٩٤] و "زعمت"[١٩٥] و"خطأ الرأي"[١٩٦]، "وبالغ اخرون"[١٩٧]، و" قلت، هذا الرأي الذي ذكره ابو جعفر (يقصد الطبري) من أن قباذ قتل بالري وملك تبّع البلاد من بعد قتله من النقل القبيح والغلط الفاحش، وفساده أشهر من أن يذكر، فلو لا أنّنا شرطنا أن لا نترك ترجمة من تاريخه إلّا ونأتي بمعناها من غير إخلال بشيء لكان الإعراض عنه أولى"[١٩٨]، فضلاً عن ذلك فقد انتقد ابن الاثير مؤرخين كبار نقل من كتبهم أمثال مسكوية في رأيه عن نسب بني بويه[١٩٩]، وعبدالعزيز البكري عن نسب الخليفة الفاطمي الاول في المغرب عبيدالله المهدي[٢٠٠]، والشهرستاني عن اراءه في المذاهب [٢٠١]، وابن الجوزي عن رأيه في السمعاني[٢٠٢]، وهناك كثير من الادلة الاخرى التي تؤكد ان ابن الاثير كان ناقداً للموارد التي نقل منها، فضلاً عن ذلك فقد كان يتروى في كثير من نقوله، وكان يستعمل النعوت التي يريد منها إفهام القارئ او الدارس لكتابه (الكامل) على انه لا يميل اليها أو يرجحها وانما يوردها في كتابه الانف الذكر ليعطي رأيه الناقد فيها.

٧- القيمة التاريخية للكتاب

قد لا يبدو في القول مبالغة إذا ما قلنا: أن كتاب (الكامل في التاريخ) يعد موسوعة من حيث تنوع محتواه الذي أشتمل على موضوعات سياسيه واقتصادية واجتماعية وادارية وجغرافية وادبية، فضلاً عن التراجم والوفيات وضبط الاسماء لمعرفة المختلف منها والمؤتلف، ولعل الميسور على القراء او الدارس لهذا الكتاب تبيان ذلك من خلال سعة محتوى والمساحة الجغرافية التي غطاها، فضلاً عن توازن هذا المحتوى ليشمل مشرق الدولة العربية الاسلامية ومغربها، ومما يؤكد القيمة التاريخية والعلمية لكتاب (الكامل) ثناء المؤرخين علية سواء من المعاصرين لابن الاثير او الذين جاءوا من بعده كابن خلكان على سبيل المثال لا الحصر[٢٠٣]، والى جانب ذلك فقد صارت معلومات كتاب (الكامل) ولا سيما عن الحملات الصليبية على بلاد الشام ومصر، وكذلك أتابكية الموصل، والتوغل المغولي في مشرق الدولة العربية الاسلامية مرجعاً لا غنى عنه للمؤرخين الذين جاءوا من بعده [٢٠٤]، وكذلك الباحثين المحدثين في هذه الموضوعات وغيرها [٢٠٥].

الهوامش

(١) الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٨م): سير أعلام النبلاء، تحقيق: الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط٣، مؤسسة الرسالة (بيروت ١٩٨٥م)، ج٢٢، ص٣٥٣؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الاعلام، ط١٥، دار العلم للملاين (بيروت ٢٠٠٢م) ، ج٤، ص٣٣١.

(٢) ابن الفوطي، أبو الفضل كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد المعروف الشيباني (ت: ٧٢٣هـ/١٣٢٣م): مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر – وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي(إيران)، ج١،ص٢٦٧؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء، ج٢٢، ص٣٥٣

(٣) ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر (بيروت ١٩٠٠م)، ج٣،ص٣٤٨

(٤) القرشي، أبو محمد عبد القادر بن محمد بن نصر الله محيي الدين الحنفي (ت: ٧٧٥ هـ/١٣٧٣ م): الجواهر المضية في طبقات الحنفية، مير محمد كتب خانه – كراتشي (باكستان)، ج١،ص٤٤٢

(٥) ابن خلكان: وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، ج٣،ص٣٤٨

(٦) ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي، (ت: ٤٥٦هـ/١٠٦٣م): جمهرة أنساب العرب، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية (بيروت ١٩٨٣م)، ج١،ص٣٢١؛ ابن خلكان: وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، ج٣،ص٣٤٨.

(٧) السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، (ت: ٥٦٢هـ/١١٦٧م): الانساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي واخرون، مجلس دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد الدكن١٩٦٢م)، ج٣،ص٢٦٩.

(٨) جزيرة تقع قرب الموصل يحيط بها نهر دجلة، وهي أشبه بالهلال، للمزيد: ينظر: ياقوت الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي، (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٩م): معجم البلدان، ط٢، دار صادر، (بيروت ١٩٩٥م)، ج٢،ص١٣٨

(٩) ابن خلكان: وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، ج٣،ص٣٤٩؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٢٢،ص٣٥٤.

(١٠) المصدر نفسه، ج٣،ص٣٤٨؛ الزركلي، الأعلام، ج٤،ص٣٣١

(١١) ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد، (ت: ١٠٨٩هـ/١٦٧٩ م): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، (دمشق ١٩٨٦ م)، ج١،ص٥٢.

(١٢) حنان عبدالباقي الجهني: موارد ابن الاثير ومنهجه من خلال كتابة اسد الغابة في معرفة الصحابة، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية جامعة ام القرى، (المملكة العربية السعودية ٢٠١٤م)، ص٥

(١٣) ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٣م): الكامل في التاريخ، تحقيق: الدكتور سمير شمس، دار صادر،(بيروت ٢٠٠٩م)،ج١١،ص٢٠٩

(١٤) ابن خلكان: وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، ج٣،ص٣٤٨

(١٥) المصدر نفسه، ج٣،ص٣٤٩.

(١٦) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٢٢،ص٣٥٤.

(١٧) ابن خلكان: وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، ج٣، ص٣٤٨؛ الدكتور عبدالقادر احمد طليمات، ابن الاثير الجزري المؤرخ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر (مصر١٩٦٩م)، ص٢٠-٢١

(١٨) الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٣م): الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث (بيروت ٢٠٠٠م)، ج٢٢، ص٨٧

(١٩) ابن الاثير: التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية، تحقيق: الدكتور عبدالقادر احمد طليمات، دار الكتب الحديثة (القاهرة)،ص١٤٧؛ ابن شداد، أبو عبد الله عز الدين محمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري الحلبي (ت: ٦٨٤هـ/١٢٨٥م): الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام و الجزيرة، تحقيق: يحيى زكريا عبارة، منشورات وزارة الثقافة (دمشق ١٩٩١م)، ج٣،ص٢٢٤-٢٢٥.

(٢٠) الدكتور عبدالقادر احمد طليمات: ابن الاثير الجزري المؤرخ، ص١٤

(٢١) ابن الاثير: التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية، ص٧٢.

(٢٢) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج١٢، ص١٤١.

(٢٣) الطيب بامخرمة، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي، (توفي اما سنة: ٨٧٠هـ/١٤٦٥م او سنة ٩٤٧هـ/١٥٤٠م): قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، تحقيق: بو جمعة مكري و خالد زواري، دار المنهاج (جدة ٢٠٠٨م)، ج٥، ص١٥٤.

(٢٤) ابن خلكان: وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان، ج٤، ص١٤٣؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء، ج٢١،ص٤٩١.

(٢٥) الإسنوي، عبد الرحيم بن الحسن بن علي الشافعيّ (ت: ٧٧٢ هـ/١٣٧٠م): طبقات الشافعية، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية (بيروت ٢٠٠٢م)، ج١،ص٧١.

(٢٦) ياقوت الحموي: معجم الأدباء او إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي (بيروت ١٩٩٣م)، ج٥، ص٢٢٧١؛ الطيب بامخرمة: قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، ج٥، ص١٥٤.

(٢٧) الدكتور حسين داخل البهادلي، مقتطفات من كتاب تاريخ على السنين لابي احسان الحسن بن عثمان الزيادي المتوفى سنة ٢٤٢هـ/٨٥٦م، جمع ودراسة وتحقيق(بيت الحكمة بغداد ٢٠١٢م)، ص٢٩-٣٠.

(٢٨) أبو شامة، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي، (ت: ٦٦٥ هـ/١٢٦٧م): الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، تحقيق: إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة (بيروت ١٩٩٧ م)، ج١، ص٣٨

(٢٩) ابو شامة: الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، ج١،ص ١٢٠؛ الدكتور حسن شميساني، عز الدين ابن الاثير الجزري، دار الكتب العلمية (بيروت ١٩٩٠م)، ص٧

(٣٠) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج١٠،ص٣٠٠.

(٣١) المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر (ت: ٨٤٥هـ/١٤٤١م): اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق: جمال الدين الشيال، ط٢، لجنة إحياء التراث الإسلامي (مصر ١٩٩٠م)، ج٢، ص٣٢١

(٣٢) ابن واصل، محمد بن سالم بن نصرالله بن سالم، (ت: ٦٩٧هـ/١٢٩٨م): مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تحقيق: جمال الدين الشيال، دار الكتب والوثائق القومية (القاهرة ١٩٥٧م)، ج١،ص١٧١.

(٣٣) ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي، (ت: ٨٧٤هـ/١٤٧٠م): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب (مصر – بلا ت)، ج٧، ص٧٦

(٣٤) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج١١، ص٢٦١

(٣٥) المصدر نفسه، ج١١،ص٢٦٤

(٣٦) الحسيني، صدر الدين بن ناصر، (ت: بعد ٦٢٢هـ/١٢٢٥م): زبدة التواريخ أخبار الامراء والملوك السلجوقية، تحقيق: محمد نورالدين، دار أقرأ (بيروت ١٩٨٥م)، ص٣١٦.

(٣٧) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج١٢، ص٢٤٤.

(٣٨) المصدر نفسه ، ج١٢، ص٥٥

(٣٩) نفسه ، ج١١،ص٢٥٣؛ ج١٢، ص٢٣١؛ ابن شداد، أبو المحاسن بهاء الدين يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة الأسدي الموصلي، (ت: ٦٣٢هـ/١٢٣٤م): النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية (سيرة صلاح الدين الأيوبي)، تحقيق:الدكتور جمال الدين الشيال، ط٢، مكتبة الخانجي (القاهرة ١٩٩٤م)، ج١،ص١٣٥.

(٤٠) للمزيد: ينظر: ابن الاثير: حوادث سنة٥٥٧هـ/١١٦١م،ج١١، ص١٤١؛ ينظر: حوادث سنة ٥٦٦هـ/١١٧٠م، ج١١،ص١٧٧؛ ينظر: حوادث سنة ٥٦٨هـ/١١٧٢م، ج١١،ص١٩٠؛ ينظر: حوادث سنة ٥٦٩هـ/١١٧٣م، ج١١، ص١٩٧–١٩٨؛ ينظر: حوادث سنة ٥٩٠هـ/١١٩٣م، ج١٢، ص٥٤؛ ينظر: حوادث سنة٥٩١هـ/١١٩٤م، ج١٢،ص٥٩؛ ينظر: حوادث سنة ٥٩٧هـ/١٢٠٠م، ج١٢، ص٨٤؛ ينظر: حوادث سنة ٦٠٠هـ/١٢٠٣م، ج١٢، ص٩٧؛

(٤١) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج١١،ص١٧١.

(٤٢) المصدر نفسه، ج١٩٠،١١.

(٤٣) نفسه، ج١٢،ص٥٩.

(٤٤) ج١٢،ص١٦٢–١٦٣.

(٤٥) ج١٢،ص٢٢٠-٢٣٢.

(٤٦) ج١٢،ص٩٧.

(٤٧) ابن الاثير: الكامل في التاريخ ، ج١١،ص٢٢٩

(٤٨) المصدر نفسه ، ج١٢،ص٥١

(٤٩) نفسه، ج١٢،ص٥١

(٥٠) ج١٢،ص٥١

(٥١) ج١٢، ص٧٨

(٥٢) ج١١، ص٢١٣

(٥٣) ابن الاثير: الكامل في التاريخ ، ج١١،ص١٦١؛ج١٢، ص١٤١.

(٥٤) الدكتور حسن شميساني: عز الدين ابن الاثير الجزري، ص٣٥-٣٦

(٥٥) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج١١، ص٢٠٩

(٥٦) ابن الاثير: الكامل في التاريخ ، ج١٢، ص٦٥.

(٥٧) لم نعثر على ترجمة له.

(٥٨) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج١١، ص٢٧٠.

(٥٩)يكنى بأبي محمد، ويعرف (بأبن السويدة)، توفي سنة ٥٨٤هـ/١١٨٧م: للمزيد: ينظر ترجمته: الصفدي: الوافي بالوفيات، ج١٧، ص١٨١.

(٦٠) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج١٢، ص١٤.

(٦١)الأصبهاني، يكنى بأبي الفرج، ولد سنة ٥١٤هـ/١١٢٠م، وهو من المحدثين البارزين في عصرة: للمزيد: ينظر ترجمته: المنذري، أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، (ت: ٦٥٦هـ/١٢٥٨م): التكملة لوفيات النقلة، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، ط٢، مؤسسة الرسالة (بيروت ١٩٨١م)، ج١، ص١٠٧.

(٦٢) سير أعلام النبلاء، ج٢٢، ص٣٥٤.

(٦٣) للمزيد: ينظر ترجمته: الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني المكي، (ت: ٨٣٢ هـ/١٤٢٩م): العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت ١٩٩٨م)، ج٣، ص٤٩؛ وليد بن أحمد الحسين الزبيري واخرون، الموسوعة

الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة (من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم)، بحث منشور في مجلة الحكمة، (مانشستر- بريطانيا ٢٠٠٣م)، ج١، ص٢٣٧.

(٦٤) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج١٢، ص٢٢.

(٦٥)، القلانسي، يكنى بأبي منصور، تتلمذ على يده الكثير من طلبة العلم: للمزيد: ينظر ترجمته: الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي (بيروت ٢٠٠٣م)، ج١٢، ص٨٥٣

(٦٦) سير اعلام النبلاء، ج٢١، ص٣٠٢.

(٦٧) المنذري: التكملة لوفيات النقلة، ج١، ص١٧٥.

(٦٨) السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ/١٣٧٠م): طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: الدكتور محمود محمد الطناحي والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، ط٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع (مصر ١٩٩٣م)، ج٧، ص٣٣٨.

(٦٩) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج١٢، ص٦٥.

(٧٠)سير اعلام النبلاء، ج٢١، ص٣٠١.

(٧١)ابن السيحي، يكنى بأبي منصور الموصلي، ويعرف (بأبي منصور السيحي)، عصره، تتلمذ على يده الكثير من طلبة العلم، توفي سنة ٥٩٥هـ/١١٩٨م، للمزيد: ينظر ترجمته: المنذري: التكملة لوفيات النقلة، ج١،ص٣١٩؛ الذهبي: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، ج١٢، ص١٠٤٨

(٧٢) المنذري: التكملة لوفيات النقلة، ج٢١، ص٣٠٢-٣٠٣.

(٧٣) للمزيد: ينظر ترجمته: ابن خلكان: وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان، ج٣، ص٢٢٧؛ الطَّيب بامخرمة: قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، ج٤، ص٣٧٥.

(٧٤) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج١٢، ص٧٨.

(٧٥)الواسطي، يكنى بأبي علي، بغدادي السكن من شعراء الديوان المختصين بالإنشاد في الهناء والعزاء، توفي سنة ٦٠١هـ/١٣٠٤م، للمزيد: ينظر ترجمته: الصفدي: الوافي بالوفيات، ج١٢، ص١٤٣.

(٧٦) الكامل في التاريخ، ج١٢، ص١٠١.

(٧٧) يلقب ب(صائن الدين)، ويعرف (مكي الماكسيني)، من علماء النحو وكان ضريراً، للمزيد: ينظر ترجمته: ياقوت الحموي: معجم الأدباء او إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ج٦،ص٢٧١٤؛ ابن خلكان: وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، ج٥،ص٢٧٩؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٢١،ص٤٢٥.

(٧٨) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج١٢،ص١٢٦-١٢٧.

(٧٩) يكنى بأبي الفضل، للمزيد: ينظر ترجمته: ابن سعيد المغربي، أبو الحسن على بن موسى الأندلسي (ت: ٦٨٥هـ/١٢٨٦م): الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار المعارف (مصر بلا ت)، ج١، ص٨٩.

(٨٠) الكامل في التاريخ، ج١٢/١٢٧.

(٨١)يكنى بأبي احمد، ويعرف بـ(ابن سكينة)، ولد سنة ٥١٩هـ/١١٢٥م، للمزيد: ينظر ترجمته: الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٢١،ص٥٠٢؛ السبكي: طبقات الشافعية الكبرى، ج٨،ص٣٢٤؛ الاسنوي، طبقات الشافعية، ج١،ص٣٤٠.

(٨٢) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج١٢،ص١٤٤-١٤٥.

(٨٣)يكنى بأبي حفص، ويعرف بـ(بابن طبرزد)، ولد سنة ٥١٦هـ/١١٢٣م، للمزيد: ينظر ترجمته: ابن المستوفي الإربلي، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي، (ت: ٦٣٧هـ/١٢٣٩م): تاريخ إربل، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، دار الرشيد للنشر(العراق ١٩٨٠م)، ج١، ص١٥٩؛ الزركلي: الاعلام، ج٥،ص٦١.

(٨٤) الكامل في التاريخ، ج١٢/ص١٤٥.

(٨٥)يكنى بأبي الفتوح، ويعرف بـ(بابن سكينه)، ولد سنة ٥٥٢هـ/١١٥٧م، للمزيد: ينظر ترجمته: الصفدي: الوافي بالوفيات، ج١٩، ص١٧٢.

(٨٦) الكامل في التاريخ، ج١٢، ص١٤٦.

(٨٧)الطوسي، يكنى بأبي القاسم، ويعرف بـ(الخطيب الطوسي)، من خطباء الموصل، ولد سنة ٥٣٨هـ/١١٤٣م، للمزيد: ينظر ترجمته: ابن المستوفي الاربلي: تاريخ إربل، ج١، ص١٨١.

(٨٨) الكامل في التاريخ، ج١٢، ص٢٢٠.

(٨٩) للمزيد: ينظر ترجمته: الصفدي: الوافي بالوفيات، ج١٣، ص٥١

(٩٠) المصدر نفسه، ج١٣، ص٥١

(٩١) الصفدي: الوافي بالوفيات، ج٢٢، ص٨٧.

(٩٢) الطَّيب بامَخرَمة: قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، ج٥،ص١١٦

(٩٣) للمزيد: تنظر ترجمته: الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٢٢، ص٢٨٤-٢٨٥

(٩٤) الصفدي: الوافي بالوفيات، ج١٢، ص١٥٧.

(٩٥) المصدر نفسه، ج٢٢، ص٨٧.

(٩٦) الذهبي: سير اعلام النبلاء، ج٢٢، ص٢٨٦.

(٩٧) للمزيد: تنظر ترجمته: القرشي: الجواهر المضية في طبقات الحنفية،ج٢،ص١٤٠؛الزركلي، الاعلام،ج٧، ص١٣٠

(٩٨) الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج١٣، ص٨٤٧.

(٩٩) الكامل في التاريخ: ج١٢،ص٢٤٧.

(١٠٠) ابن خلكان: وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان، ج٣،ص٣٤٨.

(١٠١) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٢م): طبقات الشافعيين، تحقيق: الدكتور أحمد عمر هاشم، الدكتور محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية (مصر ١٩٩٣م)، ص٨٤١.

(١٠٢) ابن خلكان: وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان، ج٤، ص٣٩٤.

(١٠٣) الوافي بالوفيات: ج٢٢، ص٨٧.

(١٠٤) ابن خلكان: وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان، ج٤، ص٣٩٥.

(١٠٥)العليمي، ابو اليمن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن المقدسي الحنبلي، (ت:٩٢٨هـ/١٥٢٢م): التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، تحقيق: نور الدين طالب، دار النوادر(سوريا ٢٠١١م)، ج٣، ص١٣٨

(١٠٦) ابن خلكان: وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان، ج٤، ص١٤٧.

(١٠٧) ينظر: تاريخ إربل، ج١، ص٤٠

(١٠٨) للمزيد: ينظر ترجمته: الصفدي: الوافي بالوفيات، ج٩، ص٦٥؛ الزركلي: الاعلام، ج١، ص٣١٢.

(١٠٩) الوافي بالوفيات، ج٢٢/٨٧؛ ابن الملقن، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ/١٤٠١م): العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، تحقيق: أيمن نصر الأزهري وسيد مهني، دار الكتب العلمية، (بيروت ١٩٩٧م)، ص٣٦٣.

(١١٠) المصدر نفسه، ج٩، ص٦٥؛ ابن الملقن، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، ص٣٦٣.

(١١١) الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٢م): فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر(بيروت ١٩٧٤م)،ج٣، ص١٢٦.

(١١٢) الزركلي: الاعلام، ج٥، ص٤٠.

(١١٣)كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين (ت: ٦٦٠هـ/١٢٦٢م): بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: الدكتور سهيل زكار، دار الفكر(سوريا – دمشق)، ج٣، ص١٢٦١

(١١٤) الزركلي: الاعلام، ج٥، ص٤٠

(١١٥) أبن تغري بردي: المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تحقيق: الدكتور محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب (مصر بلا ت)، ج٧، ص٢٠٣.

(١١٦)الوافي بالوفيات، ج٢٢، ص٨٧.

(١١٧) الذهبي: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير ، ج١٨، ص٣٤١؛ الصفدي: الوافي بالوفيات،ج١٨، ص١١٩

(١١٨) الكتبي: فوات الوفيات، ج١، ص١١٠.

(١١٩) ابن خلكان: وفيات الاعيان، وأنباء أبناء الزمان، ج٢، ص١٤٧.

(٨) الصفدي: الوافي بالوفيات ، ج٧، ص٢٠٣

(١٢٠) الصفدي: الوافي بالوفيات، ج٧، ص٢٠٣.

(١٢١) أبو عبد الله محمد بن سعيد، (ت:٦٣٧ هـ/١٢٤٠م): ذيل تاريخ مدينة السلام، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي (بيروت ٢٠٠٦م)، ج٥، ص٥١٦

(١٢٢) وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، ج٣، ص٣٤٨

(١٢٣) عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه، (ت: ٧٣٢هـ/١٣٣١م): المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، ج٣، ص١٥٤

(١٢٤) سير اعلام النبلاء: ج٢٢، ص٣٥٣.

(١٢٥) الوافي بالوفيات، ج٢٢، ص٨٧.

(١٢٦) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج١، ص٥٢.

(١٢٧)أبو الحسن جمال الدين علي بن يوسف (ت: ٦٤٦هـ/١٢٤٨م): إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي (القاهرة ١٩٨٢م)، ج٤، ص٨٤-٨٥

(١٢٨) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج١١، ص٢٠٩

(١٢٩) المصدر نفسه، ج١١، ص٢٠٩

(١٣٠)الوافي بالوفيات، ج٢٢، ص٨٧.

(١٣١)وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان، ج٣، ص٣٤٨.

(١٣٢)التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية، ص٧٢

(١٣٣) ابن عبد الرحمن الحلبي ، من حذاق السياسة، ولد في حلب، وهو مصنف كتاب، (آداب السياسة)، توفي سنة ٩٥٩هـ/١٥٥٢م؛ للمزيد، تنظر ترجمته: حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (ت: ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م): سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط. مكتبة إرسيكا، (إستانبول – تركيا ٢٠١٠ م)، ج١، ص٦٧؛ عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي (بيروت بلا ت)، ج١، ص١٣٠

(١٣٤) حاجي خليفة: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى (بغداد ١٩٤١م) ، ج١، ص١

(١٣٥) المصدر نفسه، ج١،ص٥٧١.

(١٣٦) للمزيد عن هذا المخطوط، يراجع: الدكتور محمد نزار محمود، مخطوط تحفة العجائب وطرفة الغرائب لابن الاثير الجزري الموصلي مركز دراسات الموصل (الجمعة ٢٢/ابريل/٢٠١١م)،dr-m-aldabbagh.bolgspot.com تاريخ الزيارة يوم الخميس ١٨-٤-٢٠٢٤

(١٣٧) وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، ج٣، ص٣٤٩.

(١٣٨) طبقات الشافعية الكبرى، ج٨، ص٣٠٠

(١٣٩) الدكتور عبدالقادر احمد طليمات: ابن الاثير الجزري المؤرخ، ص٥٢.

(١٤٠) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ص١١؛ ابن خلكان: وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، ج٣،ص٣٤٨.

(١٤١) المصدر نفسه، ص٩-١٠.

(١٤٢) نفسه، ص٩.

(١٤٣) صائب عبدالحميد، علم التاريخ ومناهج المؤرخين، ط٢، مركز الغدير (بيروت ٢٠٠٨م)، ص٢١٥.

(١٤٤) أبن الاثير: الكامل في التاريخ، ج٨، ص١٤٦؛ ج٩،ص١٩٩؛ ج٦،ص٢٤٢، ج٨،ص٢٤٢.

(١٤٥) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج١، ص٩

(١٤٦) المصدر نفسه،ج١، ص٩.

(١٤٧) نفسه، ج١، ص٩.

(١٤٨) ج١، ص١٠.

(١٤٩) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج١، ص١٠.

(١٥٠) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج١، ص١٠.

(١٥١) صائب عبدالحميد، علم التاريخ ومناهج المؤرخين، ص١٥٢.

(١٥٢) ابن الاثير: الكامل في التاريخ،ج١، ص١٠.

(١٥٣) المصدر نفسه ، ج١، ص١٠.

(١٥٤) الدكتور حسين داخل البهادلي، مقتطفات من كتاب تاريخ على السنين لابي حسان الحسن بن عثمان الزيادي، ص٨٩

(١٥٥) صائب عبدالحميد: علم التاريخ ومناهج المؤرخين، ص١٥٢.

(١٥٦) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ص١٠؛ الدكتور عبدالرحمن حسن العزاوي، التاريخ والمؤرخون في العراق، دار الشؤون والثقافية العامة (بغداد ١٩٩٣م)، ص١٨٥.

(١٥٧) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج١، ص١٠.

(١٥٨) للمزيد: ينظر: ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٢٤٢؛ ج٨، ص١٤٦؛ ج٨، ص٢٤٦؛ ج٩، ص١٠٠؛ ج١٠، ص ١٢٥؛ ج١٠، ص٢٤٤؛ ج١١، ص١٣٣؛ ج١١، ص١٣٧.

(١٥٩) ابن الاثير: الكامل في التاريخ ، ج١، ص١٠.

(١٦٠) نفسه، ج٧، ص٣٦؛ ج٨، ص٣٢٩؛ ج٨، ص٦٣؛ج١٠، ص٦٨؛ ج١١، ص١٦١

(١٦١) ج٦، ص٢١٣؛ ج٨، ص٢١٣؛ ج٨، ص٢٣٤؛ ج٨،ص٢٦٧؛ ج٩، ص٦٦؛ ج٩، ص١٠٠؛ ج١٢،ص١٤١

(١٦٢) ج١، ص١١.

(١٦٣) ج١، ص١٠

(١٦٤) عبد الفتاح سعيد عاشور: بحوث ودراسات في تاريخ العصور الوسطى، دار الأحد، (بيروت ١٩٧٧م)، ص٤٠٣- ٤٠٤؛ طارق محمود محمود ابو هدهود: ابن الاثير ودورة في كتابة التاريخ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا الجامعة الاردنية (سنة ٢٠٠٩م)، ص٥٠.

(١٦٥) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج١، ص١٠.

(١٦٦) المصدر نفسه، ج١، ص١٠.

(١٦٧) ابن الاثير: الكامل في التاريخ ، ص١٠.

(١٦٨) المصدر نفسه ، ج٨، ص٤٤.

(١٦٩) نفسه ، ص١٠.

(١٧٠) الدكتور مصطفى بن يحيى: الغرب الاسلامي عند ابن الاثير في كتاب(الكامل في التاريخ) دراسة في المصادر والمنهج، بحث منشور في مجلة عصور الجديدة (الجزائر)، المجلد ١٠، العدد ٤، (ديسمبر ٢٠٢٠م)، ص٨١.

(١٧١) صائب عبدالحميد: علم التاريخ مناهج المؤرخين، ص٢١٦.

(١٧٢)الكامل في التاريخ، ج١، ص١٠؛ صائب عبدالحميد: علم التاريخ مناهج المؤرخين، ص٢١٦.

(١٧٣) الدكتور السيد عبدالعزيز سالم: التاريخ والمؤرخون العرب، دار النهضة العربي (بيروت ١٩٨١م)، ص١٠٤؛ شاكر مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخون، دار العلم للملايين (بيروت ١٩٧٨م)، ج١، ص٣٧٨.

(١٧٤) للمزيد: ينظر: ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج١، ص١٦؛ ج١،ص١٧؛ ج١، ص٣٣؛ ج١، ص٣٥.

(١٧٥)الكامل في التاريخ، ج١، ص١٦٠.

(١٧٦) المصدر نفسه ، ج٨، ص٣٠٥

(١٧٧) ابن الاثير: الكامل في التاريخ ، ج٧، ص٥٦

(١٧٨) المصدر نفسه، ج٨، ص٤٢.

(١٧٩) نفسه، ج٨، ص١٢٥

(١٨٠)الكامل في التاريخ، ج٨، ص١٢٥.

(١٨١) طارق محمود محمود ابو هدهود: ابن الاثير ودورة في كتابة التاريخ ، ص١٣٠

(١٨٢) ينظر: مقدمة محقق كتاب العتبي، ابو نصر محمد بن عبدالجبار (ت: ٤٢٧هـ/١٠٣٥م): اليميني، تحقيق: الدكتور احسان ذنون وعبداللطيف الثامري، دار الطليعة (بيروت ٢٠٠٤م)، ص١

(١٨٣)الكامل في التاريخ، ج٩، ص٨٣

(١٨٤) هلال بن المحسن الصابئ ومنهجه في كتابة التاريخ: بحث منشور في مجلة دراسات تاريخية، بيت الحكمة، العدد ١٨، (بغداد ٢٠٠٦م)، ص١٧٥-١٧٦.

(١٨٥)الكامل في التاريخ، ج٨، ص١٣.

(١٨٦) المصدر نفسه، ج٨، ص١٣.

(١٨٧)الكامل في التاريخ، ج١، ص١٥٨

(١٨٨) المصدر نفسه، ج١١، ص١٨٣

(١٨٩)الكامل في التاريخ، ج١٢، ص١٥٧؛ للمزيد: ينظر: ج١٢، ص١٨٨؛ ج١٢، ص٢٤٥.

(١٩٠) المصدر نفسه ، ج١٢، ص١٨٦.

(١٩١)الكامل في التاريخ ، ج١٢، ص٤١؛ للمزيد: ينظر: ج١١، ص١٤٩؛ ج١١، ص١٦٦-١٩٤.

(١٩٢) المصدر نفسه، ج١٢، ص١٨٩؛ للمزيد: ينظر: ج١٢، ص٥٠؛ ج١٢، ص١٥٦؛ ج١٢، ص٢١٨.

(١٩٣) نفسه، ج١٢، ص١٨٦

(١٩٤) ج١، ص٣٢؛ للمزيد ينظر: ج١، ص٤٧؛ ج١، ص١٣٤؛ ج٣،ص٢١٧.

(١٩٥) ج٤، ص١٩٦؛ للمزيد: ينظر: ج٦، ص١٦٦.

(١٩٦) ج١، ص٨٣؛ للمزيد: ينظر: ج٢، ص١٤٦؛ ج٣، ص٧٩؛ ج٤، ص١٦٠.

(١٩٧) ج١، ص١١٢؛ للمزيد: ينظر: ج١٠، ص٢٥٨؛ ج١٢،ص٢٣

(١٩٨) ج١، ص٢٠٠.

(١٩٩)الكامل في التاريخ، ج٨، ص١٢٥.

(٢٠٠) المصدر نفسه، ج١، ص١٥٨.

(٢٠١) نفسه، ج٨،ص١٣.

(٢٠٢) ج١١، ص١٦٢.

(٢٠٣) ابن خلكان: وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، ج٣، ص٣٤٨.

(٢٠٤) الدكتور عبدالقادر احمد طليمات: ابن الاثير الجزري المؤرخ، ص١١٨ – ص١٢٥؛ الدكتور حسن شميساني: عزالدين ابن الاثير الجزري، ص٧٢-٧٣.

(٢٠٥) الدكتور السيد الباز العريني: مؤرخو الحروب الصليبية، دار النهضة العربي (القاهرة ١٩٦٢م) ص٢٠٦.

Footnotes

1. Al-Dhahabi, Abu Abdullah Shams al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz (d. 748 AH/1348 AD): Biographies of Noble Figures, edited by: Sheikh Shuaib Al-Arnaout, 3rd edition , Al-Resala Foundation (Beirut 1985 AD), vol. 22, p. 353; Al-Zirakli, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad, Al-A'lam, 15th edition , Dar Al-Ilm Lil-Mala'in (Beirut 2002), vol. 4, p. 331.
2. Ibn al-Futi, Abu al-Fadl Kamal al-Din Abd al-Razzaq bin Ahmad al-Ma'ruf al-Shaibani (d. 723 AH/1323 AD): The Academy of Arts in the Dictionary of Titles, edited by: Muhammad al-Kazim, Printing and Publishing Institution - Ministry of Culture and Islamic Guidance (Iran), vol. 1, p. 267; Al-Dhahabi: Biography of Alam al-Nubala', vol. 22, p. 353
3. Ibn Khallikan, Abu Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr al-Barmaki (d. 681 AH/1282 AD): Deaths of Notables and News of the Sons of the Time, edited by: Ihsan Abbas, Dar Sader (Beirut 1900 AD), vol. 3, p. 348.
4. Al-Qurashi, Abu Muhammad Abdul Qadir bin Muhammad bin Nasrallah Muhyi al-Din al-Hanafi (d. 775 AH/1373 AD): Luminous Jewels in the Hanafi Classes, Mir Muhammad Kutub Khana - Karachi (Pakistan), vol. 1, p. 442.
5. Ibn Khalkan: Deaths of Notables and News of the Sons of Time, vol. 3, p. 348
6. Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed Al-Andalusi, (d. 456 AH / 1063 AD): Jamharat Ansab al-Arab, edited by: a committee of scholars, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (Beirut 1983 AD), vol. 1, p. 321; Ibn

Khalkan: Deaths of Notables and News of the Sons of Time, vol. 3, p. 348.

7. Al-Sam'ani, Abd al-Karim bin Muhammad bin Mansour al-Tamimi al-Sam'ani al-Marwazi, (d. 562 AH/1167 AD): Genealogy, edited by: Abd al-Rahman bin Yahya al-Muallami and others, Council of the Ottoman Encyclopedia, (Hyderabad al-Dakkan 1962 AD), vol. 3, p. 269.
8. An island located near Mosul surrounded by the Tigris River, and it resembles a crescent . For more: see: Yaqut al-Hamawi, Abu Abdullah Shihab al-Din Yaqut bin Abdullah al-Rumi, (d. 626 AH/1229 AD): Dictionary of Countries, 2nd edition , Dar Sader, (Beirut) . 1995 AD), vol. 2, p. 138
9. Ibn Khallikan: Deaths of Notables and News of the Sons of Time, vol. 3, p. 349; Al-Dhahabi: Biographies of Noble Figures, vol. 22, p. 354.
10. Same source, vol. 3, p. 348; Al-Zirikli, Al-Alam, vol. 4, p. 331
11. Ibn al-Imad al-Hanbali, Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad, (d. 1089 AH/1679 AD): Gold Nuggets in News of Gold, edited by: Mahmoud al-Arnaout, Dar Ibn Katheer, (Damascus 1986 AD), vol. 1, p. 52.
12. Hanan Abdel-Baqi Al-Juhani: Ibn Al-Atheer's resources and his approach through writing The Lion of the Jungle in the Knowledge of the Companions, unpublished master's thesis, College of Sharia and Islamic Studies, Umm Al-Qura University, (Kingdom of Saudi Arabia 2014), p. 5.
13. Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul Wahid al-Shaybani al-Jazari, (d. 630 AH/1233 AD): Al-Kamil fi al-Tarikh, edited by: Dr. Samir Shams, Dar Sader, (Beirut 2009 AD), vol. 11. , p. 209

14. Ibn Khallikan: Deaths of Notables and News of the Sons of Time, vol. 3, p. 348

15. Same source, vol. 3, p. 349.

16. Al-Dhahabi: Biographies of Noble Figures, vol. 22, p. 354.

17. Ibn Khallikan: Deaths of Notables and News of the Sons of the Time, vol. 3, p. 348; Dr. Abdul Qadir Ahmed Tulaimat, Ibn al-Atheer al-Jazari, the historian, Dar al-Kitab al-Arabi for Printing and Publishing (Egypt 1969), pp. 20-21.

18. Al-Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah (d. 764 AH/1363 AD): Al-Wafi bi al-Wafiyat, edited by: Ahmad al-Arnaout and Turki Mustafa, Dar Ihya al-Turath (Beirut 2000 AD), vol. 22, p. 87.

19. Ibn al-Atheer: The Brilliant History of the Atabeg State, edited by: Dr. Abdul Qadir Ahmed Tulaimat, Dar al-Kutub al-Hadithah (Cairo), p. 147; Ibn Shaddad, Abu Abdullah Izz al-Din Muhammad bin Ali bin Ibrahim al-Ansari al-Halabi (d. 684 AH/1285 AD): The Dangerous Relationships in Mentioning the Princes of the Levant and the Peninsula, edited by: Yahya Zakaria Abbara, Publications of the Ministry of Culture (Damascus 1991 AD), vol. 3, p. 224- 225.

20. Dr. Abdul Qadir Ahmad Tulaimat: Ibn al-Atheer al-Jazari, the historian, p. 14

21. Ibn al-Atheer: The Brilliant History of the Atabeg State, p. 72.

22. Ibn al-Atheer: Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 12, p. 141.

23. Al-Tayeb Bamakhramah, Abu Muhammad Al-Tayeb bin Abdullah bin Ahmed bin Ali, (died either in the year 870 AH/1465 AD or in the year 947 AH/1540 AD): The Necklace of Sacrifice in the Deaths of Notable

Men, edited by: Bu Juma Makri and Khaled Zuwari, Dar Al-Minhaj Jeddah 2008 AD), vol. 5, p. 154.

24. Ibn Khallikan: Deaths of Notables and News of the Sons of the Time, vol. 4, p. 143; Al-Dhahabi: Biography of Alam al-Nubala', vol. 21, p. 491.

25. Al-Isnawi, Abd al-Rahim bin al-Hasan bin Ali al-Shafi'i (d. 772 AH/1370 AD): Shafi'i Classes, edited by: Kamal Yusuf al-Hout, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut 2002 AD), vol. 1, p. 71.

26. Yaqut al-Hamwi: Dictionary of Writers or Guiding the Unintelligible to Knowing the Writer, edited by: Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami (Beirut 1993), vol. 5, p. 2271; Tayeb Bamakhrama: The Necklace of Sacrifice in the Deaths of Notable Men, vol. 5, p. 154.

27. Dr. Hussein Dakhel Al-Bahadli, excerpts from the book History of the Years by Abu Ihsan Al-Hasan bin Othman Al-Zayadi, who died in the year 242 AH / 856 AD, collected, studied and verified (House of Wisdom, Baghdad 2012 AD), pp. 29-30.

28. Abu Shamah, Abu al-Qasim Shihab al-Din Abd al-Rahman bin Ismail bin Ibrahim al-Maqdisi al-Dimashqi, (d. 665 AH/1267 AD): Al-Rawdhatain fi Akhbar al-Dawlatayn al-Nuriya wa al-Salihiyya, edited by: Ibrahim al-Zaybak, Al-Resala Foundation (Beirut 1997 AD), vol. 1, p. 38.

29. Abu Shama: Al-Rawdhatain fi Akhbar al-Dawlatayn al-Nuriya wa al-Salihiyya, vol. 1, p. 120; Dr. Hassan Shmeisani, Izz al-Din Ibn al-Atheer al-Jazari, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut 1990), p. 7.

30. Ibn al-Atheer: Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 10, p. 300.

31. .

32. Ibn Wasil, Muhammad bin Salem bin Nasrallah bin Salem, (d. 697 AH/1298 AD): Mufarrej al-Karub fi Akhbar Bani Ayyub, edited by: Jamal al-Din al-Shayyal, Dar al-Kutub and National Documents (Cairo 1957 AD), vol. 1, p. 171.

33. Ibn Taghri Bardi, Abu al-Mahasin Jamal al-Din Yusuf bin Abdullah al-Dhahiri al-Hanafi, (d. 874 AH/1470 AD): The Bright Stars in the Kings of Egypt and Cairo, Dar al-Kutub (Egypt - Blatt), vol. 7, p. 76.

34. Ibn al-Atheer: Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 11, p. 261

35. Same source, vol. 11, p. 264

36. Al-Husseini, Sadr al-Din bin Nasser, (died: after 622 AH/1225 AD): Butter of Dates, News of Seljuk Princes and Kings, edited by: Muhammad Nour al-Din, Dar Iqra (Beirut 1985 AD), p. 316.

37. Ibn al-Atheer: Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 12, p. 244.

38. Same source , vol. 12, p. 55

39. Ibid. , vol. 11, p. 253; Part 12, p. 231; Ibn Shaddad, Abu Al-Mahasin Bahaa Al-Din Yusuf bin Rafi bin Tamim bin Utba Al-Asadi Al-Mawsili, (d. 632 AH / 1234 AD): Al-Nawadir Al-Sultaniyah wa Al-Mahasin Al-Yusufiyah (Biography of Saladin Al-Ayyubi), edited by: Dr. Jamal Al-Din Al-Shayyal, 2nd edition , Al-Khanji Library (Cairo). 1994 AD), vol. 1, p. 135.

40. For more: see: Ibn al-Atheer: Incidents of the year 557 AH/1161 AD, vol. 11, p. 141; See: Incidents of the year 566 AH/1170 AD, vol. 11, p. 177; See: Incidents of the year 568 AH/1172 AD, vol. 11, p. 190; See: Incidents of the year 569 AH/1173 AD, vol. 11, pp. 197-198; See: Incidents of the year 590 AH/1193 AD, vol. 12, p. 54; See: Incidents of

the year 591 AH/1194 AD, vol. 12, p. 59; See: Incidents of the year 597 AH/1200 AD, vol. 12, p. 84; See: Incidents of the year 600 AH/1203 AD, vol. 12, p. 97;

41. Ibn al-Atheer: Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 11, p. 171.
42. Same source, vol. 11,190.
43. Ibid., vol. 12, p. 59.
44. Part 12, pp. 162-163.
45. Part 12, pp. 220-232.
46. Part 12, p. 97.
47. Ibn al-Atheer: Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 11, p. 229
48. Same source , vol. 12, p. 51
49. Same, vol. 12, p. 51
50. Part 12, p. 51
51. Part 12, p. 78
52. Part 11, p. 213
53. Ibn al-Atheer: Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 11, p. 161; vol. 12, p. 141.
54. Dr. Hassan Shmeisani: Izz al-Din Ibn al-Atheer al-Jazari, pp. 35-36
55. Ibn al-Atheer: Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 11, p. 209
56. Ibn al-Atheer: Al-Kamil fi al-Tarikh , vol. 12, p. 65.
57. We couldn't find a translation for it.
58. Ibn al-Atheer: Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 11, p. 270.
59. He was nicknamed Abu Muhammad , and known as (Ibn al-Suwaydah). He died in the year 584 AH/1187 AD: For more: see its translation: Al-Safadi: Al-Wafi bi al-Wafiyat, vol. 17, p. 181.

60. Ibn al-Atheer: Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 12, p. 14.

61. Al-Isbahani, nicknamed Abu Al-Faraj, was born in the year 514 AH/1120 AD, and he is one of the prominent hadith scholars of his time: For more: see his translation: Al-Mundhiri, Abu Muhammad Abd al-Azim bin Abd al-Qawi bin Abdullah, (d. 656 AH/1258 AD): The sequel to the deaths of the transmission Edited by: Dr. Bashar Awad Marouf, 2nd edition , Al-Resala Foundation (Beirut 1981), vol. 1, p. 107.

62. Biography of Noble Figures, vol. 22, p. 354.

63. For more: See its translation: Al-Fasi, Taqi al-Din Muhammad bin Ahmad al-Hasani al-Makki, (d. 832 AH/1429 AD): The Precious Decade in the History of the Faithful Country, edited by: Muhammad Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut 1998 AD), vol. 3. , p. 49; Walid bin Ahmed Al-Hussein Al-Zubayri and others, The Easy Encyclopedia in the Biographies of the Imams of Interpretation, Iqra, Grammar and Language (from the first century to the contemporary era with a study of their beliefs and some of their anecdotes), research published in Al-Hikma Magazine, (Manchester - Britain 2003 AD), vol. 1, p. 237.

64. Ibn al-Atheer: Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 12, p. 22.

65. ,Al-Qalanisi, nicknamed Abu Mansour, Many students of knowledge were taught by him: For more: see its translation: Al-Dhahabi: The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables, edited by: Dr. Bashar Awad Marouf, Dar Al-Gharb Al-Islami (Beirut 2003), vol. 12, p. 853.

66. Siyar A`lam al-Nubala', vol. 21, p. 302.

67. Al-Mundhiri: The sequel to Deaths of Al-Naqla, vol. 1, p. 175.

68. Al-Subki, Taj al-Din Abd al-Wahhab bin Taqi al-Din al-Subki (d. 771 AH/1370 AD): The Great Shafi'i Classes, edited by: Dr. Mahmoud Muhammad al-Tanahi and Dr. Abd al-Fattah Muhammad al-Helu, 2nd edition , Hajar Printing, Publishing and Distribution (Egypt 1993 AD), vol. 7, p. 338.

69. Ibn al-Atheer: Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 12, p. 65.

70. Siyar A`lam al-Nubala', vol. 21, p. 301.

71. Ibn al-Sihi, nicknamed Abu Mansour al-Mawsili, and known as (Abu Mansour al-Sihi), in his time. Many students of knowledge were taught by him. He died in the year 595 AH/1198 AD. For more: see its translation: Al-Mundhiri: Al-Takmila Li Wafiat al-Naqla, vol. 1, p. 319. Al-Dhahabi: The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables, vol. 12, p. 1048

72. Al-Mundhiri: The sequel to Deaths of Al-Naqla, vol. 21, pp. 302-303.

73. For more: See its translation: Ibn Khallikan: Deaths of Notables and News of the Sons of Time, vol. 3, p. 227; Al-Tayyib Bamakhramah: The Necklace of Sacrifice in the Deaths of Notable Men, vol. 4, p. 375.

74. Ibn al-Atheer: Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 12, p. 78.

75. Al-Wasiti, He was nicknamed Abu Ali, Baghdadi al-Sakan, one of the poets of the Diwan who specialized in chanting joy and consolation . He died in the year 601 AH/1304 AD . For more: see his translation: Al-Safadi: Al-Wafi bi al-Wafiyat, vol. 12, p. 143.

76. Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 12, p. 101.

77. He is called (Sain al-Din), and is known as (Makki al-Maksini), one of the grammar scholars He was blind . For more: see its translation: Yaqut al-Hamawi: Dictionary of Writers or Irshad al-Arab to Know the Writer, vol. 6, p. 2714. Ibn Khallikan: Deaths of Notables and News of the Sons of Time, vol. 5, p. 279; Al-Dhahabi: Biographies of Noble Figures, vol. 21, p. 425.

78. Ibn al-Atheer: Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 12, pp. 126-127.

79. He is called Abu al-Fadl. For more information: See its translation: Ibn Sa`id al-Mughrabi, Abu al-Hasan Ali ibn Musa al-Andalusi (d. 685 AH/1286 AD): The Blooming Branches in the Beauties of the Poets of the Seventh Hundred, edited by: Ibrahim al-Abiyari, Dar al-Maaref (Egypt without a copy), Part 1, p. 89.

80. Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 12/127.

81. His nickname is Abu Ahmad, and he is known as (Ibn Sakina). He was born in the year 519 AH/1125 AD. For more: see its translation: Al-Dhahabi: Siyar A'lam al-Nubala', vol. 21, p. 502; Al-Subki: Tabaqat al-Shafi'iyyah al-Kubra, vol. 8, p. 324; annual, Shafi'i Classes, vol. 1, p. 340.

82. Ibn al-Atheer: Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 12, pp. 144-145.

83. He is nicknamed Abu Hafs, and is known as (Ibn Tabarzad). He was born in the year 516 AH/1123 AD . For more: see his translation: Ibn al-Mustafi al-Irbali, al-Mubarak bin Ahmad bin al-Mubarak bin Muhib al-Lakhmi, (d. 637 AH/1239 AD): History of Erbil, edited. : Sami bin Sayyid Khamas Al-Saqqar, Dar Al-Rasheed Publishing (Iraq 1980), vol. 1, p. 159; Al-Zirakli: Al-I'lam, vol. 5, p. 61.

84. Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 12/p. 145.

85. He is known as Abu al-Futuh, and is known as (Ibn Sakina). He was born in the year 552 AH/1157 AD. For more: see its translation: Al-Safadi: Al-Wafi bi al-Wafiyat, vol. 19, p. 172.

86. Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 12, p. 146.

87. Al-Tusi, nicknamed Abu Al-Qasim, and known as (Al-Khatib Al-Tusi), one of the preachers of Mosul, born in the year 538 AH/1143 AD . For more: see its translation: Ibn Al-Mustafi Al-Arbali: History of Erbil, vol. 1, p. 181.

88. Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 12, p. 220.

89. For more: See its translation: Al-Safadi: Al-Wafi bi al-Wafiyat, vol. 13, p. 51

90. Same source, vol. 13, p. 51

91. Al-Safadi: Al-Wafi bi al-Wafiyat , vol. 22, p. 87.

92. .

93. For more: see its translation : Al-Dhahabi: Biography of Noble Figures, vol. 22, pp. 284-285.

94. Al-Safadi: Al-Wafi bi al-Wafiyat, vol. 12, p. 157.

95. Same source, vol. 22, p. 87.

96. Al-Dhahabi: Biography of Alam al-Nubala', vol. 22, p. 286.

97. For more: see its translation: Al-Qurashi: The Shining Jewels in the Hanafi Tabaqat, vol. 2, p. 140; Al-Zirkali, Al-A'lam, vol. 7, p. 130.

98. Al-Dhahabi: The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables, vol. 13, p. 847.

99. Al-Kamil fi al-Tarikh: vol. 12, p. 247.

100. Ibn Khallikan: Deaths of Notables and News of the Sons of the Time, vol. 3, p. 348.

101. Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Omar Al-Qurashi (d. 774 AH/1372 AD): Shafi'i Classes, edited by: Dr. Ahmed Omar Hashim, Dr. Muhammad Zainhum Muhammad Azab, Library of Religious Culture (Egypt 1993 AD), p. 841.

102. Ibn Khallikan: Deaths of Notables and News of the Sons of the Time, vol. 4, p. 394.

103. Al-Wafi bi al-Wafiyat: vol. 22, p. 87.

104. Ibn Khallikan: Deaths of Notables and News of the Sons of the Time, vol. 4, p. 395.

105. Al-Alimi, Abu Al-Yaman Abd al-Rahman bin Muhammad bin Abd al-Rahman al-Maqdisi al-Hanbali, (d. 928 AH/1522 AD): The Considered History in News from the Past, edited by: Nour al-Din Talib, Dar al-Nawader (Syria 2011 AD), vol. 3, p. 138.

106. Ibn Khalkan: Deaths of Notables and News of the Sons of the Time, vol. 4, p. 147.

107. See : History of Erbil, vol. 1, p. 40

108. For more: see its translation: Al-Safadi: Al-Wafi bi al-Wafiyat, vol. 9, p. 65; Al-Zirakli: Al-I'lam, vol. 1, p. 312.

109. Al-Wafi bi al-Wafiyat, vol. 22/87; Ibn al-Mulqin, Abu Hafs Siraj al-Din Omar bin Ali bin Ahmad al-Shafi'i al-Masri (d. 804 AH/1401 AD): The Doctrine Contract in the Classes of Holders of the Doctrine, edited by: Ayman Nasr al-Azhari and Sayyid Mhanni, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut 1997 AD), p. 363.

110. Ibid., vol. 9, p. 65; son of the teleprompter, The doctrine contract in the layers of doctrine bearers, p. 363.

111. Al-Ketbi, Muhammad bin Shaker bin Ahmed bin Abdul Rahman bin Shaker bin Haroun bin Shaker (d. 764 AH / 1362 AD): Death of Deaths, edited by: Ihsan Abbas, Dar Sader (Beirut 1974 AD), vol. 3, p. 126.

112. Al-Zirkali: Al-I'lam, vol. 5, p. 40.

113. Kamal al-Din Omar bin Ahmed bin Hibatullah bin Abi Jarada al-Uqaili, Kamal al-Din (d. 660 AH/1262 AD): In order to demand fi the history of Aleppo, edited by: Dr. Suhail Zakkar, Dar al-Fikr (Syria - Damascus), vol. 3, p. 1261.

114. Al-Zirkali: Al-I'lam, vol. 5, p. 40

115. Ibn Taghri Bardi: Al-Manhal Al-Safi and Al-Mustafa ba'd Al-Wafi, edited by: Dr. Muhammad Muhammad Amin, Egyptian General Book Authority (Misr bla T), vol. 7, p. 203.

116. Al-Wafi bi al-Wafiyat, vol. 22, p. 87.

117. Al-Dhahabi: The History of Islam and the Deaths of Celebrities, vol. 18 , p. 341 ; Al-Safadi: Al-Wafi bi al-Wafiyat, vol. 18, p. 119

118. Al-Ketbi: Fawat Al-Wafayat, vol. 1, p. 110.

119. Ibn Khallikan: Deaths of Notables, and News of the Sons of Time, vol. 2, p. 147.

120. ( ٨ )Al-Safadi: Al-Wafi bi al-Wafiyat, vol. 7, p. 203

121. Al-Safadi: Al-Wafi bi al-Wafiyat, vol. 7, p. 203.

122. Abu Abdullah Muhammad bin Saeed, (d. 637 AH / 1240 AD): The tail of the history of the city of peace, edited by: Dr. Bashar Awad Marouf, Dar Al-Gharb Al-Islami (Beirut 2006 AD), vol. 5, p. 516.

123. Deaths of Notables and News of the Sons of Time, vol. 3, p. 348

124. Imad al-Din Ismail bin Ali bin Mahmoud bin Muhammad bin Omar bin Shahenshah, (d. 732 AH/1331 AD): Al-Mukhtasar fi Akhbar al-Bishr, Al-Hussaini Press of Egypt, vol. 3, p. 154.

125. Biography of Alam al-Nubala': Vol. 22, p. 353.

126. Al-Wafi bi al-Wafiyat, vol. 22, p. 87.

127. Gold Nuggets in Akhbar Min Dahab, vol. 1, p. 52.

128. Abu al-Hasan Jamal al-Din Ali bin Yusuf (d. 646 AH/1248 AD): Narrators alert as grammarians inform, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Fikr al-Arabi (Cairo 1982 AD), vol. 4, pp. 84-85.

129. Ibn al-Atheer: Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 11, p. 209

130. Same source, vol. 11, p. 209

131. Al-Wafi bi al-Wafiyat, vol. 22, p. 87 .

132. Deaths of Notables and News of the Sons of the Time, vol. 3, p. 348.

133. The Brilliant History of the Atabeg State, p. 72

134. Ibn Abdul Rahman Al-Halabi He was a skilled politician , born in Aleppo, and author of the book, "Political Etiquette." He died in the year 959 AH/1552 AD. For more , See its translation: Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah Kateb Çelebi Al-Qastanini (d. 1067 AH / 1656 AD): The Ladder of Reaching the Classes of Stallions, edited by: Mahmoud Abdul Qadir Al-Arnaout - IRCICA Library, (Istanbul - Turkey 2010 AD), vol. 1, p. 67; Omar Reda Kahhala: A Dictionary of Authors, Dar Revival of Arab Heritage (Beirut without a copy), vol. 1, p. 130

135. Haji Khalifa : Revealing suspicions about the names of books and arts, Al-Muthanna Library (Baghdad 1941 AD) , vol. 1, p. 1

136. Same source, vol. 1, p. 571.

137. For more on this manuscript, see: Dr. Muhammad Nizar Mahmoud, the manuscript of Tuhfat al-Ajaib wa Tarfat al-Gharaib by Ibn al-Atheer al-Jazari al-Mosuli, Mosul Studies Center (Friday, April 22, 2011 AD), dr-m-aldabbagh.bolgspot.com , date of visit: Thursday 4/18- 2024

138. Deaths of Notables and News of the Sons of Time, vol. 3, p. 349.

139. Tabaqat al-Shafi'iyyah al-Kubra, vol. 8, p. 300

140. Dr. Abdul Qadir Ahmad Tulaimat: Ibn al-Atheer al-Jazari, the historian, p. 52.

141. Ibn al-Atheer: Al-Kamil fi al-Tarikh, p. 11; Ibn Khallikan: Deaths of Notables and News of the Sons of Time, vol. 3, p. 348.

142. Same source, pp. 9-10.

143. Same, p. 9.

144. Saeb Abdel Hamid, History and Historians' Methods, 2nd edition , Al-Ghadeer Center (Beirut 2008), p. 215.

145. Ibn al-Atheer: Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 8, p. 146; Part 9, p. 199; Part 6, p. 242, Part 8, p. 242.

146. Ibn al-Atheer: Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 1, p. 9

147. Same source, vol. 1, p. 9.

148. Same, vol. 1, p. 9.

149. Part 1, p. 10.

150. Ibn al-Atheer: Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 1, p. 10.

151. Ibn al-Atheer: Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 1, p. 10.

152. Saeb Abdel Hamid, History and Historians' Methods, p. 152.

153. Ibn al-Atheer: Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 1, p. 10.

154. Same source , vol. 1, p. 10.

155. Dr. Hussein Dakhel Al-Bahadli, excerpts from the book History of the Years by Abu Hassan Al-Hasan bin Othman Al-Zayadi, p. 89.

156. Saeb Abdul Hamid: History and historians' methods, p. 152.

157. Ibn al-Atheer: Al-Kamil fi al-Tarikh, p. 10; Dr. Abdul Rahman Hassan Al-Azzawi, History and Historians in Iraq, House of General Affairs and Culture (Baghdad 1993), p. 185.

158. Ibn al-Atheer: Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 1, p. 10.

159. For more: see: Ibn al-Atheer, Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 6, p. 242; Part 8, p. 146; Part 8, p. 246; Part 9, p. 100; Part 10, p. 125; Part 10, p. 244; Part 11, p. 133; Part 11, p. 137.

160. Ibn al-Atheer: Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 1, p. 10.

161. Ibid., vol. 7, p. 36; Part 8, p. 329; Part 8, p. 63; Part 10, p. 68; Part 11, p. 161

162. Part 6, p. 213; Part 8, p. 213; Part 8, p. 234; Part 8, p. 267; Part 9, p. 66; Part 9, p. 100; Part 12, p. 141

163. C1, p. 11.

164. Part 1, p. 10

165. Abdel Fattah Saeed Ashour : Research and Studies in the History of the Middle Ages, Dar Al-Ahad, (Beirut 1977), pp. 403-404; Tariq Mahmoud Mahmoud Abu Hudhud : Ibn al-Atheer and a course in writing history, unpublished doctoral thesis, Faculty of Graduate Studies, University of Jordan (2009), p. 50.

166. Ibn al-Atheer: Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 1, p. 10.

167. Same source, Part 1, p. 10.

168. Ibn al-Atheer: Al-Kamil fi al-Tarikh, p. 10.

169. Same source , vol. 8, p. 44.

170. Same , p. 10.

171. Dr. Mustafa bin Yahya : The Islamic West according to Ibn al-Atheer in the book (Al-Kamil in History), a study in sources and method, research published in the New Ages magazine (Algeria), Volume 10, Issue 4, (December 2020), p. 81.

172. Saeb Abdul Hamid: History, Historians' Methods, p. 216.

173. Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 1, p. 10; Saeb Abdul Hamid: History, Historians' Methods, p. 216.

174. Dr. Al-Sayyid Abdul-Aziz Salem : History and Arab Historians, Dar Al-Nahda Al-Arabi (Beirut 1981), p. 104; Shaker Mustafa, Arab History and Historians, Dar Al-Ilm by the Malays ( Beirut 1978), vol. 1, p. 378.

175. For more: see: Ibn al-Atheer: Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 1, p. 16; Part 1, p. 17; Part 1, p. 33; Part 1, p. 35.

176. Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 1, p. 160.

177. Same source , vol. 8, p. 305

178. Ibn al-Atheer: Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 7, p. 56

179. Same source , vol. 8, p. 42.

180. Ibid., vol. 8, p. 125

181. Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 8, p. 125.

182. Tariq Mahmoud Mahmoud Abu Hudhud : Ibn al-Atheer and his course in writing history , p. 130

183. See: Introduction to the editor of Al-Utbi's book, Abu Nasr Muhammad bin Abdul-Jabbar (d. 427 AH/1035 AD): Al-Yamini, edited by: Dr. Ihsan Thanoun and Abdul Latif Al-Thamiri, Dar Al-Tali'ah (Beirut 2004 AD), p. 1.

184. Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 9, p. 83

185. Hilal bin Al-Muhsin Al-Sabi and his approach to writing history: research published in the Journal of Historical Studies, House of Wisdom, No. 18, (Baghdad 2006), pp. 175-176.

186. Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 8, p. 13.

187. Same source, vol. 8, p. 13.

188. Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 1, p. 158

189. Same source, vol. 11, p. 183

190. Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 12, p. 157; For more: see: Part 12, p. 188; Part 12, p. 245.

191. Same source, vol. 12, p. 186.

192. Al-Kamil fi al-Tarikh , vol. 12, p. 41; For more: see: Part 11, p. 149; Part 11, pp. 166-194.

193. Ibid., vol. 12, p. 189; For more: see: Part 12, p. 50; Part 12, p. 156; Part 12, p. 218.

194. Ibid., vol. 12, p. 186

195. Part 1, p. 32; For more, see: Part 1, p. 47; Part 1, p. 134; Part 3, p. 217.

196. Part 4, p. 196; For more: see: Part 6, p. 166.

197. Part 1, p. 83; For more: see: Part 2, p. 146; Part 3, p. 79; Part 4, p. 160.

198. Part 1, p. 112; For more: see: Part 10, p. 258; Part 12, p. 23

199. Part 1, p. 200.

200. Al-Kamil fi al-Tarikh , vol. 8, p. 125.

201. Same source, Part 1, p. 158.

202. Same, vol. 8, p. 13.

203. Part 11, p. 162.

204. Ibn Khallikan: Deaths of Notables and News of the Sons of Time, vol. 3, p. 348.

205. Dr. Abdul Qadir Ahmad Tulaimat: Ibn al-Atheer al-Jazari, the historian, pp. 118 - p. 125; Dr. Hassan Shmeisani: Izz al-Din Ibn al-Atheer al-Jazari, pp. 72-73.

206. Dr. Al-Sayyid Al-Baz Al-Arini: Historians of the Crusades, Dar Al-Nahda Al-Arabi (Cairo 1962 AD), p. 206.